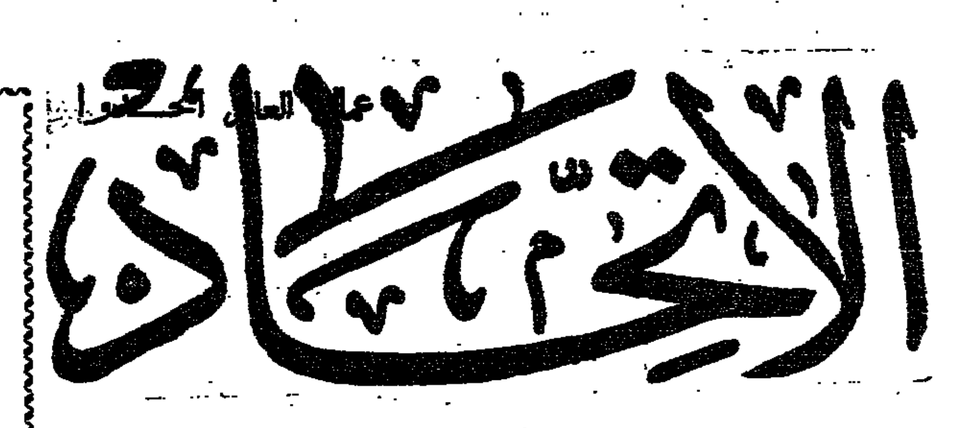
ازمة الشرق الاوسط تدخل مع عام ١٩٧٢ مرحلة استراتيجية جديدة



المكتبة الجامعة الاردنية

الجمعة
٣١ كانون الاول ١٩٧١
١٤ ذي القعدة ١٣٩١
العدد ٦٧ السنة ال ٢٨
יום ו
31 12 1971
מס' 67 שנה 28

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

ياسر عرفات يقوم بمباحثات هامة في مصر

القاهرة ـ وصل الى القاهرة مساء يوم الثلاثاء ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد اجتمع اول امس مع الرئيس المصري انور السادات . وذكرت صحيفة ((الاهرام)) القاهرية صباح امس ان ياسر عرفات يقوم الان ، في أعقاب اجتماعه مع الرئيس السادات ، بمباحثات سياسية وعسكرية هامة مع السلطات المصرية تستهدف تقوية العلاقات بين مصر ومنظمات الفدائيين الفلسطينيين .

مقاومة شديدة للطائرات المغيرة على فيتنام الدمقراطية

صرح الطيارون الاميركيون ، الذين يقصفون فيتنام الدمقراطية ، في مؤتمر صحفي عقد في قاعدة دانانغ ، اول امس ، انهم يواجهون من طائرات الميغ وصواريخ سام والنيران المضادة للطائرات اكثر من اي وقت مضى . واضاف هؤلاء الطيارون ان شبكة الدفاع الجوي في فيتنام الدمقراطية هي الان اقوى كثيرا مما كانت عليه في اي وقت مضى وان هنالك ((مراكز ساخنة)) لم يكن فيها في السابق اي دفاع . هذا وقد ذكر راديو هانوي صباح امس ، ان ٣ طائرات اميركية اخرى اسقطت في سماء فيتنام الدمقراطية.

غدا يرفع علم اتحاد الجمهوريات العربية

القاهرة ـ غدا (السبت) يرفع الرئيس المصري انور السادات ، في احتفال رسمي علم اتحاد الجمهوريات العربية (وذا الالوان الحمراء والبيضاء والسوداء ، والذي يحمل شعار صقر قريش الذي كان شعار الدولة الاموية في الاندلس التي اقامها عبد الرحمن الداخل الذي يلقبه المؤرخون العرب باسم صقر قريش) فوق المبنى الفيدرالي في مصر الجديدة . كما يرفع العلم ، في نفس الوقت ، في سوريا وليبيا . كذلك سيحل شعار الصقر محل شعار النسر القديم في ازياء رجال الشرطة والجيش .

غارات ابادة اميركية على فيتنام الدمقراطية

● حملة استنكار عالمية للجرائم البربرية التي تقترفها القوات الاميركية ● استخدام قنابل ٧ طن لتدمير الحياة في مساحة قطرها ٢ كيلومتر ● الصحف الاميركية تقول : تجدد الغارات يؤدي الى كارثة في محاولة تحقيق نصر عسكري مستحيل!

أعربت كبريات الصحف الامريكية أمس ـ نيويوركتايمز وواشنطون بوست ـ عن قلقها من تجدد الغارات الامريكية الجوية على فيتنام الشمالية ووصفتها بانها تؤدي الى كارثة وفي الوقت نفسه تجددت في الولايات المتحدة حملة الاحتجاج على استمرار الحرب الفيتنامية القذرة . وقد اهتز الرأي العام العالمي مؤخرا لفظاعة الجرائم الامريكية ولاستخدام أسلحة دمار أقرب الى الاسلحة الذرية.

قنابل ٧ طن

وقد تجددت الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية بصورة بربرية في اليوم الثاني لعيد الميلاد باشتراك ٣٥٠ طائرة .. وقد أسقط في الموجة الاولى ٥ طائرات فانتوم ، وفي الموجة التالية ٤ طائرات . وقالت وكالات الانباء الامريكية ان هذه الغارات هي اكبر الغارات من نوعها منذ ١/١١/٦٨ حين اضطر الرئيس السابق جونسون الى وقف الغارات على أراضي فيتنام الديمقراطية .

وخلال ٥ أيام قامت ٣٥٠ طائرة أمريكية بأكثر من ٥٠٠ طلعة لقصف الاهداف في فيتنام الشمالية . ولم تتورع عن قصف الاهداف المدنية ، في المدن . وقال اثنان من العلماء في فيلادلفيا ان سلاح الجو الامريكي يستخدم قنابل قوة تدميرها مساحة نصف قطرها كيلومتر . ويقول العسكريون الامريكيون في فيتنام ان هذه القنابل هي أقرب شيء للاسلحة النووية . « ومنطقة الموت » من نقطة التفجير تشمل ٣٠٠٠ دونم أو دائرة قطرها كيلومتران يقضى فيها على كل انواع الحياة .

وقد اتهم راديو هانوي القوات الامريكية بقصف المناطق المأهولة بالسكان . وأذاع بيانا عسكريا يدعو الى التعبئة العامة والاستعداد لصد كل عدوان ولاسقاط اكبر عدد ممكن من الطائرات ..

فشل السياسة الامريكية في جنوب شرق آسيا

ويرى المراقبون أن تجدد الغارات الجوية في فيتنام يعود بالاساس الى :

١ ـ فشل فتنمة الحرب ، أي أن يحارب الفيتنامي الفيتنامي .

٢ ـ فشل توسيع الحرب الى خارج حدود فيتنام وتكبيد قوات سايغون هزائم شديدة في لاوس وكمبوديا .

٣ ـ القلق الذي يستحوذ على القوات الامريكية بسبب تزايد حركات الثوار وقوات التحرير في لاوس وكمبوديا . واحتمال هجمات جديدة ضد مواقع القوات السايغونية .

٤ ـ فشل السياسة الامريكية في جنوب شرق آسيا وخصوصا في الآونة الاخيرة . فقد تلقى نظام حكومة الدمى في سايغون ضربات شديدة ارتعدت لها فرائصه .

ولكن هذه السياسة مصيرها الفشل الذريع خصوصا وأن الاتحاد السوفييتي يقدم جميع المساعدات اللازمة لضمان النصر لشعب الفيتنام البطل ولطرد الغزاة .

وتنظم الآن في مختلف أنحاء العالم حملة احتجاج عنيفة على بشاعة الجرائم التي يقترفها الغزاة الامبرياليون في جنوبهم من أجل النصر .. حتى أن الصحف الامريكية اتهمت الرئيس نيكسون بأنه يريد تحقيق النصر العسكري المستحيل .. الامر الذي يضع علامة سؤال على مستقبل رئاسته في الانتخابات المقبلة .

استمرار التحضيرات لزيارة نيكسون لبكين

ومما يلفت نظر المراقبين أن بكين اقتصرت على نشر بيان مقتضب ، أمس الاول ، يندد بالغارات . وفي الوقت نفسه واصلت الاستعدادات لاستقبال الرئيس الامريكي نيكسون في شهر شباط القادم . وذكرت الانباء أن وفدا أمريكيا وصل الى بكين لاجراء الترتيبات النهائية لهذه الزيارة . وأشارت وكالات الانباء الغربية أن موقف القيادة الصينية أثار شكوكا كبيرة في جنوب شرق آسيا حول اخلاصها في مساندة الكفاح المعادي للامبريالية .

١٩٧١ كان عام اخفاق المناورات الامبريالية في الشرق الاوسط

بقلم : صليبا خميس

اليوم انتهت مرحلة استراتيجية معينة في تطور ازمة الشرق الاوسط وبدأت مرحلة جديدة .. ويشير الى طبيعة هذا الانتقال من مرحلة لمرحلة ما اذاعته وكالة انباء ((اسوشيتد برس)) في مطلع هذا الاسبوع من ان فرص السلام تتلاشى في الشرق الاوسط ..

٣ مواقف

وتختلف التقديرات بين واشنطن والقدس والقاهرة . يرى ابا ايبن ، في آخر حديث صحفي له ، قبل اختتام عام ١٩٧١ بأيام قليلة ان عام ١٩٧١ قد حقق الآمال باستمرار وقف اطلاق النار ، غير انه يعترف بان هذا العام لم يحقق الامل باجراء مفاوضات سلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات ..

واعرب ابا ايبن عن أمله بان يحقق عام ١٩٧٢ هذا الامل القديم ويمهد الطريق الى محادثات حرة ، التي هي حجر الزاوية في السياسة الاسرائيلية .. وقال ابا ايبن اذا ما تجددت مهمة يارينغ في مطلع العام القادم ((فالمفاوضات يجب ان تكون متحررة من اية ضغوط وشروط مسبقة)).

واوضح ابا ايبن وجهة اسرائيل في عام ١٩٧٢ فقال عن مسألة الاستيطان الاسرائيلي في مواقع معينة في المناطق المحتلة ان ((ليس لاسرائيل شهية تعسفية للتوسع)) ...

فاقامة هذه المستوطنات الاسرائيلية تتفق مع موقف اسرائيل بان السلام الذي يتم تحقيقه بالاتفاق بين الاطراف سيرتكز على حدود جديدة لم تكن قائمة . ((وتأمل اسرائيل ان تنجح في المفاوضات لتعيين الحدود ان تدخل المستوطنات الجديدة داخل حدود اسرائيل التي سيتفق عليها مع بلوغ السلام)) (((هآرتس)) ٢٨ـ١٢ـ٧١) .

اما الولايات المتحدة فلا تزال ترى ان الحل الاساسي لازمة الشرق الاوسط هو استمرار وقف اطلاق النار ايضا وايجاد تسوية جزئية ، بل على الاصح استمرار الحديث عن ايجاد تسوية جزئية تضمن لحكام اسرائيل البقاء في المناطق المحتلة كسيف مسلط فوق رأس حركة التحرر القومي العربية لوأد أنظمتها المعادية للامبريالية .

وعلى ضوء هذين الموقفين اللذين لا يختلفان في الجوهر، استخلصت جمهورية مصر النتائج العينية التي لا بد وان يستخلصها كل شعب يواجه العدوان ويرفض الاستسلام.

فقد اكدت مصر مجددا في بيان للاتحاد الاشتراكي عقب الاجتماع الموسع الذي ترأسه انور السادات ، يوم الثلاثاء الماضي ، عزمها على دخول المعركة . وقال انور السادات في خطابه امام الاجتماع ، كما اوردت ذلك ((الاهرام)) ، ان معركة التحرير لا تعني وقف العمل السياسي ..

والامر الآخر الذي اكده بيان اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي هو ادانة موقف الولايات المتحدة ، فقد ورد في

ـ البقية على صفحة ٨ ـ

كل عام وانتم بخير

تعاون اقتصادي بين الاتحاد السوفييتي وبنغلاداش

داكا ـ تجري الاستعدادات لعودة الخبراء السوفييت مع عائلاتهم ليواصلوا عملهم في المنشئات التي توقف العمل فيها بسبب الحرب في بنغلاداش .

واعلنت المحافل الرسمية هنا أنه في أعقاب مباحثات بين وزيري المالية والداخلية في بنغلاداش ورئيس البعثة التجارية السوفييتية تم الاتفاق على اعداد اتفاق تجاري وتعاون تقني بين الاتحاد السوفييتي وبنغلاداش .

هذا وقد تميزت التطورات الاخيرة بمباحثات أجراها بوتو رئيس باكستان ومجيب الرحمن زعيم بنغلاداش المعتقل في باكستان .. وبتصريحات متباينة من باكستان والهند .. فبوتو صرح أن باكستان ستنقذ الشرف القومي .. والقصد من هذا العودة الى السيطرة على بنغلاداش في حين صرحت رئيسة وزراء الهند أن الحرب انتهت ولكنها لا تدري اذا كان السلام سيكون مقيما .

انتصار الائتلاف الدمقراطي في كفر ياسيف

لمراسلنا ـ

جرى يوم الثلاثاء الماضي تصويت على نزع الثقة بالسيد يعقوب داوود ، الذي شغل حتى ذلك اليوم منصب نائب رئيس المجلس . وقد صوت ممثلو الكتلة الديمقراطية والقائمة الاسلامية وكتلة التعاون والاخاء (خمسة أعضاء) الى جانب اقتراح نزع الثقة .

وانتخب في الجلسة السيد علي عواد ، ممثل القائمة الاسلامية ، نائبا أول لرئيس المجلس ، السيد عفو شحادة ممثل كتلة التعاون والاخاء ، والرفيق يوسف شحادة نائبا ثانيا متفرغا للعمل في المجلس.

وبهذا تكون قد فشلت المؤامرة التي حاكها نفر من أعضاء المجلس برئاسة فيوليت خوري وموسى بصل ويعقوب داوود لاسقاط الائتلاف الديمقراطي القائم .

وقد بعث الينا مراسل « الاتحاد » جميل شحادة بريبورتاج واسع يشرح فيه تطور الاحداث ، سننشره في عدد الثلاثاء القادم .

توفيق طوبي في النقاش حول الميزانية الاضافية :

سياسة الحرب تضر بالامن والاقتصاد والعاملين

اشترك النائب الشيوعي توفيق طوبي في النقاش الذي جرى في الكنيست يوم الاثنين الماضي حول الميزانية الاضافية التي اقترحها سبير ، فابرز في كلمته الارتفاع الكبير في النفقات العسكرية منذ حرب حزيران وحتى اليوم ، وتساءل فيما اذا كانت هذه هي نتائج ((النصر)) ؟

وبعد ان احتج على اسلوب النقاش ، لان الميزانية الاضافية ، والتي تبلغ ١٤٠٠ مليون ل.ا. ، قدمت لاعضاء الكنيست في يوم البحث ذاته ، قال :

« لقد اصبح امرا روتينيا ، اعتدنا عليه في كل سنة ، ان يطلب من الكنيست ، مع اقتراب نهاية السنة المالية ، المصادقة على ميزانية اضافية ، بحيث ان الهدف الرئيسي من كل ذلك ، هو زيادة النفقات العسكرية اكثر فاكثر » .

وبعد ان اشار الى ادعاء الحكومة بان الحاجة للميزانية الاضافية نبعت من تخفيض الليرة الاخير ، اكد ان هذا ليس الا حجة . ففي السنة الماضية لم تخفض قيمة الليرة ولكننا كنا شهود ميزانية اضافية . واضاف قائلا :

« يدعون ان الميزانية الاضافية غير مرتبطة بجباية ضرائب جديدة . ولكن من اين سيأخذ مبلغ العجز الضخم ـ ١١٢٠ مليون ليرة ـ اذا لم يكن من رغيف خبز العامل والرجل العادي ، وذلك بزيادة ثقل الضرائب المباشرة او غير المباشرة ، نتيجة لارتفاع الاسعار المذهلة في اعقاب التخفيض ؟

وفي الوقت الذي تقترح فيه الحكومة تخفيض نفقات وزارات مثل الزراعة والشئون الاجتماعية والاسكان وغيرها ، تضيف ٧٫٥ ملايين ليرة لوزارة الدفاع و ١١ مليون ليرة للشرطة و ١٢٤ مليون لمخصصات خاصة . ان جميع هذه النفقات مخصصة لتقوية سياسة القوة والاحتلال الحكومية .

ومن الجدير ابرازه ان المبالغ التي اضيفت تصل بالنفقات العسكرية العلنة والمفصلة ، ونفقات الشرطة والمخصصات الخاصة عامة ـ اي في الميزانية الاصلية والاضافية ـ الى مبلغ ٦٫٢٧ مليار من الليرات اي ٤٥٫٢٪ من مجموع الميزانية وهي التي تبلغ ١٤٫٨ مليار ليرة . واذا اضفنا الى ذلك تزايد الديون الخارجية بسبب القروض المتكاثرة بفضل النفقات العسكرية التي تعاظم بشكل مذهل ـ عندئذ ستبلغ

ـ البقية على صفحة ٨ ـ

عاد زاهي كركبي الى البلاد

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عاد الى البلاد اول امس الرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد أن انهى مهمته الحزبية .

وكان الرفيق زاهي كركبي قد الف مع الرفيق ماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفد الحزب الذي اجرى مباحثات في باريس مع ممثلي الحزب الشيوعي الفرنسي وفي موسكو مع ممثلي الحزب الشيوعي السوفييتي .

وقبل ذلك يوم الاحد الماضي وصل الى البلاد الرفيق ماير فلنر (انظر الاتحاد عدد الثلاثاء الماضي) .

(اقرا بيان الرفيق فلنر عن بعثته على الصفحة الثانية) .

هذا وبلغنا ان البوليس كعادته عند سفر او عودة الشيوعيين العرب قد فتش الرفيق زاهي كركبي تفتيشا دقيقا هو اقرب الى الاستفزاز منه الى اي شيء آخر ..

وقد احتج الرفيق كركبي على ذلك وابرز انه من مظاهر التمييز والاضطهاد القومي .

ديان : احتمال تجدد القتال احتمال واقعي

القتال يتجدد اذا حاول المصريون زحزحتنا من المناطق المحتلة

قال وزير الدفاع امس الاول ، ردا على خطاب الرئيس السادات في الاجتماع المشترك للجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي ومجلس الشعب ، ان احتمال تجدد القتال هو احتمال واقعي .

واضاف : ونستطيع ان نفهم انهم حتى حين يقررون البدء في القتال فسيواصلون الحديث ؛ وبالعكس فاذا قرروا عدم اطلاق النار فلن يعلنوا ذلك .

وفي حديث آخر هذا الاسبوع ، صرح وزير الدفاع ان القتال يتجدد اذا حاول المصريون زحزحتنا عن مواقعنا في المناطق المحتلة .

وفي تصريحاته مؤخرا كرر وزير الدفاع بانه لن يقبل شروطا تمليها مصر ؛ اي انه يرفض الانسحاب من المناطق المحتلة ؛ في الوقت الذي يريد فيه ديان فرض شروطه على مصر . ومع هذا فديان دعا الى « محادثة بين طرفين متساويين » !!

بريطانيا تضطر الى سحب قواتها من مالطا

لندن ـ ستسحب بريطانيا قواتها من جزيرة مالطا بعد ان فشلت حكومتا القطرين في الوصول الى اتفاق بشأن مساهمة بريطانيا في النفقات العامة .

وهذا يعني سحب ٣٫٥٠٠ جندي بريطاني و ٧٠٠٠ شخص يؤلفون عائلاتهم .

وحسب وكالات الانباء رفضت بريطانيا دفع ٤٫٧٥ مليون جنيه استرليني طلبتها مالطا واكتفت بالمبلغ الذي دفعته ومقداره ٤٫٢٥ مليون جنيه ، وعلى الاثر طلبت مالطا سحب القوات البريطانية من اراضيها .

هذا وقد وصلت قبل ايام الى « فاليتا » عاصمة مالطا بعثة تجارية سوفييتية هدفها الاتفاق على زيادة التبادل التجاري بين البلدين .

مائير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي يصرح عند عودته على رأس وفد من زيارة باريس وموسكو :

مسؤولية ضخمة تقع على قوى السلام والواقعية في اسرائيل

قام وفدنا ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مكونا من الرفيقين مائير فلنر وزاهي كركبي ، بزيارة فرنسا تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، ومن ثم ، بزيارة الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

في فرنسا : اجرى الوفد محادثات مع وفد من الحزب الشيوعي الفرنسي برئاسة عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية رولان لروا . وشملت المحادثات عددا من المواضيع ضمت نضال الحزب الشيوعي الفرنسي لاجل حكومة وحدة شعبية دمقراطية قائمة على اساس برنامج واسع اقترحه الحزب الشيوعي الفرنسي ووصل الى كل بيت في فرنسا . كذلك جرى بحث الوضع في الشرق الاوسط ونضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الاحتلال ولاجل السلام . هذا وشملت المباحثات مواضيع اخرى تتعلق بالوضع الدولي والحركة الشيوعية العالمية .

وادت المحادثات الى اتفاق في الرأي حول جميع القضايا التي جرى بحثها .

ان الحزب الشيوعي الفرنسي يشكل قوة عظيمة ، ولا شك في ان امكانيات نجاحه في نضاله من اجل اجراء تغييرات اساسية في الاقتصاد والمجتمع الفرنسيين ، امكانيات جدية .

واكد الرفاق الفرنسيون اثناء المحادثات اهتمامهم بالشعب الاسرائيلي وكادحيه ، وابرزوا نضال الحزب الشيوعي الطويل ضد العنصرية واللاسامية ، واسهامه الكبير في الحركة السرية الفرنسية في مناهضة النازية ، التي ناضل فيها سويا ابناء قوميات مختلفة ، وبينهم عدد لا يستهان به من اليهود .

وبرز في المحادثات القلق من خطر نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط . ولقد عبر الشيوعيون الفرنسيون ومعهم اكثرية الشعب الفرنسي ، عن تضامنهم مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع القوى الاسرائيلية التي تناضل لمنع تجدد المعارك ، ولاجل السلام بدون ضم . ليس في فرنسا رأيان فاذا ما تجددت النار في منطقتنا ، فذلك سيحدث بجريرة حكومة اسرائيل التي ترفض الاستجابة لاقتراح الدكتور يارينغ كما استجابت مصر . ان بوسع اقتراحات الدكتور يارينغ بتاريخ ٨ شباط ان تدفع الى امام بقضية السلام وتؤدي الى تنفيذ قرار مجلس الامن .

ونقد فوجيء الجمهور الفرنسي باكثريته الساحقة ليس بالشوفينية البارزة بين رجال الضم في حكومة غولده مئير فحسب ، وانما ايضا وبما لا يقل عن ذلك بعدم الفهم السياسي وعدم المسئولية القومية .

ولقد سألونا في كل محادثة ، الا يفهم حكام اسرائيل انهم بسياستهم انما يعرضون اسرائيل ذاتها قبل كل شيء آخر للخطر ، وان سياستهم هي قصيرة النظر ، ومن شأنها ، على المدى الطويل ، ان تجلب كارثة قومية على الشعب الاسرائيلي ؟ وتحدثت معنا بهذا المعنى شخصيات ، استطيع ان اسميهم بانهم اصدقاء حقيقيون للشعب الاسرائيلي ، وقلقون باخلاص على مصيره ، ويتمنون له السلام والامن ، وقبل كل شيء سياسة صحيحة ، معقولة واكثر واقعية .

وجرى الكثير من الكلام في المحادثات عن التغيرات التي طرأت على نسبة القوى في العالم لصالح المنظومة الاشتراكية العالمية التي في مركزها الاتحاد السوفييتي ، وضد صالح الدول الامبريالية الغربية التي في مركزها الولايات المتحدة .

وبينما جرت المحادثات في فرنسا في ايام حرب الهند وباكستان ، جرت المحادثات في موسكو في ايام انتهائها وقيام بنغلا داش المستقلة ، وتواتر الاخبار عن انهزائم الجديدة التي منيت بها حكومات الدمى الموالية للامريكيين في فيتنام ولاوس وكمبوديا . كما تزايدت الادلة على ان التناقضات بين دول الغرب تشتد باستمرار ، على الرغم من الاتفاق الموقت غير المستقر حول النقد ، كما يتركم فيها انحلال اجتماعي عميق متفاقم .

واهم من كل شيء اتضح لنا في جميع محادثاتنا ان من يبني امن اسرائيل ومستقبلها في العالم على دعم الولايات المتحدة العسكري والاقتصادي والسياسي ، قد يقود الى العزلة الى درجة تعرض للخطر مصالح اسرائيل الحيوية . ان المتكأ الامريكي ، ككل متكأ امبريالي ، ليس سوى متكأ من القش المرصوص ، الامر الذي ثبت الان اكثر من اي وقت مضى في انحاء مختلفة من العالم .

ان حزبينا «الفرنسي والاسرائيلي» يريان ان الوضع في منطقتنا خطير ، ولكنه ليس دون مخرج ، وانه يمكن انقاذ الوضع ـ ما دامت المدافع لا تقصف ـ والسير ، بدلا من الانجرار الى المذابح المتبادلة ، على طريق الحل السياسي والسلام . والرصاصة رصاصة الحرب في يد حكومة غولده مئير وموجهيها في واشنطن فهم يسببون تجديد الحرب باستمرارهم على عرقلة الحل السياسي ، وبوسعهم ان يدعوا تجدد الحرب فقط بتجديد مهمة الدكتور يارينغ . ويمكن ان يتم ذلك خلال ٢٤ ساعة ، اذا استجابت حكومة اسرائيل للقرارات الجمعية العمومية التي تطلب منها الرد بالايجاب على اقتراحات الدكتور يارينغ ، اي ان توافق ـ لقاء التعهد المصري على تسوية سلام مع اسرائيل ـ على الانسحاب الى حدودها الدولية مع مصر .

وخصص جانب كبير من محادثاتنا لموضوع تحريض اعداء الكادحين واعداء السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية على الاتحاد السوفييتي . وفي البيان المشترك الذي نشر لدى انتهاء المحادثات في باريس ورد في هذا الصدد : « ان الحزبين يستنكران النشاط الصهيوني ، في خدمة الامبريالية ، ضد الاتحاد السوفييتي ، وضد حركة التحرر وحركة العمال الثورية . ويستنكر الحزبان معاداة الشيوعية على جميع اشكالها » .

وشك الذين ينظمون في اسرائيل ، حملات هستيرية بين حين وآخر ، على الاتحاد السوفييتي ، انما يوهمون انفسهم اذا كانوا يظنون ان الرأي العام العالمي يصدقهم . ليس من يصدقهم ، لانه ثبت ، ان حملات التحريض على الاتحاد السوفييتي مصطنعة وقائمة على المكر والدهاء . فهم يصيحون ، بينما يهاجر في هذه السنة الاف اليهود ، ان الاتحاد السوفييتي لا يسمح لليهود بالخروج . ليس هنالك من يصدق اولئك الذين يتكلمون باسم الانسانية ، بينما هم انفسهم يدوسون باقدام عجرفة المحتل الاهلين في المناطق المحتلة ويخنقون المئات والالاف في السجون في اوضاع فظيعة بدون محاكمة ولا تهمة .

في الاتحاد السوفييتي : لقد اجرى وفدنا محادثات رسمية مع ف. ن. ديمتسف المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، واشترك فيها ف. ف. زغلدين ، عضو لجنة المراقبة المركزية ونائب مدير الدائرة الدولية في الحزب الشيوعي السوفييتي . واثناء تبادل الرأي الذي شمل مواضيع عديدة جرى بحث قضايا فكرية وسياسية تتصل بالتطور الدولي وترتبط بالحركة الشيوعية العالمية وخصص مكان واسع للوضع في الشرق الاوسط وكذلك للدعاية الصهيونية المعادية للسوفييت التي تزداد كلما اشتدت الازمة في الشرق الاوسط .

ولقد سادت المحادثات وحدة الآراء في كل المشاكل التي عولجت . واكد الرفاق السوفييت موقفهم المبدئي من ازمة الشرق الاوسط ، وجهودهم للوصول الى حل سياسي يقود الى سلام عادل ومقيم ، يضمن حقوق شعوب ودول المنطقة ، ومن ضمنهم شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . وانطلاقا من موقفهم اللينيني في القضية القومية ، يؤيد الرفاق السوفييت حقوق الشعوب العربية القومية الشرعية وكذلك حق شعب اسرائيل . واذا ساءت العلاقات وقطعت بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، فليس ذلك الا نتيجة لحرب حزيران ، التي بدأت بها حكومة اسرائيل بالتشاور مع حكام الولايات المتحدة ، والتي تهدد نتائجها السلام في المنطقة والعالم .

وعبر الرفاق السوفييت عن العطف على كل اولئك الذين لم ينجروا في اسرائيل وراء الشوفينية ، والعسكرية ، والتحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ويدركون ان الاتحاد السوفييتي هو صديق مخلص لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، وليس ذلك لان الاتحاد السوفييتي لا يعادي اي حق من حقوق دولة اسرائيل فحسب ، بل لانه يرفض كل فكرة كهذه ، اذا اثارها متطرفون عرب .

ويبذل الاتحاد السوفييتي جهودا عظيمة ، باستمرار ، لاقرار حل سلمي للازمة في منطقتنا ، واقامة سلام ثابت عن طريق تنفيذ كل بنود قرار مجلس الامن ، سواء كان ذلك على مراحل او دفعة واحدة . ان القضية الاكثر الحاحا هو منع الانزلاق الى حرب جديدة . ولذلك يسعى الاتحاد السوفييتي لمنع تجديد اطلاق النار . فسفك دماء جديدة ستجلب الكوارث للجميع . ولكن سياسة حكام اسرائيل المتعنتة والساعية الى تكريس الاحتلال والتي تشترط الضم لكل تسوية ، يمكن ان تؤدي الى التدهور نحو الحرب . وما كانت حكومة مئير لتجرؤ على تحدي الرأي العام العالمي في الشرق والغرب وتحدي رغبة اكثرية شعب اسرائيل في السلم لولا الاتفاق مع الولايات المتحدة حول الموضوع على الرغم من الخلافات الثانوية بينهما .

لقد اتضح لنا اثناء المباحثات في موسكو ان الاتحاد السوفييتي يقدر بان هناك امكانية لاحراز السلام اذا كف حكام اسرائيل والولايات المتحدة على تعطيل تلك الامكانية . وهو يرى امكانية قيام علاقات ودية مع شعب اسرائيل . وهذا يتحقق كلما تقدمنا نحو ايجاد حل سياسي واقامة السلام .

وقد وصفت سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل في البيان ، الذي نشر في ختام محادثاتنا في موسكو ، بانها سياسة « مناقضة لمصالح شعب اسرائيل الحقيقية » . والبيان « يؤكد قرار الحزبين انوطيد العمل لاحراز تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط وقيام سلام عادل ومقيم ، وذلك بتنفيذ قرار مجلس الامن من الثاني والعشرين تشرين الثاني ١٩٦٧ تنفيذا تاما » .

ومعنى ذلك ، وهذا ما يوافق عليه كلا الحزبين : الانسحاب من كل المناطق التي احتلت في حرب حزيران واعتراف الدول العربية بحق دولة اسرائيل بالوجود ذي السيادة ، حل عادل لقضية اللاجئين العرب وحرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ومضائق تيران . ومن المهم تامين ضمانات دولية باشراف مجلس الامن وترتيبات امنية ، مثل المناطق المنزوعة السلاح . وكل مطلب للتوسع الاقليمي بحجة الامن هو مطلب تعسفي ويعرقل السلام .

ان مسئولية عظيمة تقع على عاتق قوى السلام في اسرائيل . اننا نقف مقابل حكومة بعيدة عن الواقع الدولي والمنطقي ، متعنتة بصورة متطرفة ، وعديمة المرونة وتفتقد النظرة البعيدة للتطور التاريخي في المنطقة والعالم .

ان استنتاجاتنا من محادثاتنا في باريس وموسكو ، في عاصمة غربية مهمة وفي العاصمة الاشتراكية المركزية ، تظهر ان علينا ، على كل قوى السلام والمسئولية القومية ، وانصار الواقعية والعقلانية في اسرائيل ، ان تقوي من وحدتها ومن نضالها لمنع التدهور نحو الحرب ولاحراز سلام ، يحقق امن اسرائيل .

لقد استقبلنا في كل مكان بود وتقدير كممثلين لمصالح شعب اسرائيل الحقيقية ومحبي سلام وتقدم .

ناقشت الكنيست في الاسبوع الماضي ظاهرة اعمال العنف في البلاد والقى عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي هذا الخطاب الهام

في تربة سياسة الحرب ينمو العنف

اود ان ابارك مجرد طرح الموضوع للبحث في الكنيست . وهناك جدوى من المقالات التي نشرت في الصحف في مجال تحليل الاسباب الاجتماعية لانتشار العنف والاجرام في اوساط الشبيبة . والاوصاف مثيرة . لا اعتقد بان احدا سيجد تعزية فيما قاله وزير الشرطة في محاضرته ، في نادي المهندسين في تل ابيب ، بان اسرائيل لا زالت دولة « متخلفة » في مجال الاجرام والاثم . وانا اظن بان وزير الشرطة لا يجد عزاء في ذلك .

سنؤيد كل عمل يؤدي الى تحسين ظروف سكان الاحياء الفقيرة ، وكل عمل جدي ضد ظواهر التمييز الطائفي . من اكثر منا ، نحن الذين خبرنا نتائج التمييز القومي على جلودنا ، وخبرنا محاولات الاهانة ، والكبت الذي يحاول ان ينبذنا ويفتري علينا ؟ من اكثر منا ، نحن الشيوعيين الذين جذبوا الفقراء والمضطهدين والمهانين في نظام الاستغلال ، يرغب في بناء مجتمع موحد لمواطنين احرار متساوين ومثقفين .

هنا تنتهي مباركتنا .

واضحة لي الدوافع التي دفعت الحكومة لطرح هذه القضية على بساط ابحاث الكنيست . فالجمهور قلق لتدهور الاوضاع في اوساط الشباب . ولم يعد بمقدور الحكومة تجاهل الموضوع . ولكن مجمل نتائج هذا البحث غير واضحة ، وغير واضحة حتى النتائج الاولية ، التي يتوقعها انسان ليبرالي .

حينما يتحدثون عن ضرورة العناية بسكان الاحياء الفقيرة والشباب يطوف في ذهني سؤال : كيف تستطيع هذه الحكومة انجاز هذه المهمة وهي تخطط تقليص ميزانية الشئون الاجتماعية والخدمات العامة الاخرى ؟

وحين يجري الحديث عن ضرورة تقوية اعمال الشرطة ضد الاجرام ، يتبادر الى الذهن ان هذا الامر ايضا غير قابل التنفيذ . فشرطة اسرائيل لم تقم ، في الاساس ، لمكافحة الاجرام ، والاثم والفساد ، شرطة اسرائيل اقيمت في الاساس لهدف آخر ، هدف اضطهاد العرب ومنع اليهود الفقراء من النضال ضد الفقر ، وهذه المهمات ، كما تعرفون ، تزايدت واتسعت منذ حرب حزيران .

لقد قرأت سلسلة المقالات ، التي ظهرت مؤخرا في جريدة « معريب » حول العنف والاجرام في اوساط الشبيبة .

في المقالات امور مريعة : مدارس ثانوية تضطر الى استئجار حراس ، شبان يدفعون ضريبة للمجرمين .

ان حديث الشابة من شمال تل ابيب مروعة لانها تتحول ، نتيجة لاعمال شبيبة الضواحي ، الى عنصرية تثير الاهتمام .

انا اعتقد ان الكاتب يقصد ان مصدر العنف يكمن في فئات الشعب الفقيرة ، فحين يبلغ السيل الزبى لن يتحولوا الى روبين هود ، اوليست اسطورة روبين هود من صنع الاغنياء ؟!

ان نظرية مصدر الاجرام هو الفئات الفقيرة ، هي نظرية البرجوازية التي ترتعد خوفا من عزلتها في اوساط جماهير شعبها ، والخائفة من نتائج افعالها .

قرأت المقالات السائرة شكليا في مجرى ثوري في اوساط الشبيبة من ابناء احياء الفقر في القدس ، الذين يهددون بان يصبحوا « الفهود السود » في اسرائيل ويكافحوا النظام الذي يهمل مستقبلهم ويلقي بهم خارج المجتمع .

تحاول الصحافة تخويفنا مما تدعوه « باليد الموجهة » ليقظة الشبيبة هذه وهي تدعي كأن مصدر ذلك هو الجامعة العبرية وعناصر يسارية متطرفة ، وكذلك طلاب اجانب .

لقد وجد وزير الشرطة « السبب » ـ في محاضرته التي القاها في نادي الهندسة في تل ابيب ـ في التأثير السلبي لمواطنين اجانب يقدمون الى اسرائيل للسياحة او للدراسة ولا يمرون عبر الطريق الاسرائيلي » .

وسأل النائب الشيوعي اميل حبيبي :

هل لاستقرار النظام باحزابه وضد احتجاج سكان الاحياء الفقيرة الشرعي موضع للبحث ؟

لماذا كل هذا الخوف المنافق حين تعلم ، كلنا ، ان العنف والزعرنة وارتكاب الجريمة موجود في بلادنا ؟

ان اولئك الذين خططوا طعن عضو الكنيست بالخنجر في ظهره ليسوا من ضواحي القدس ، تل ابيب او حيفا ؟ والرابي كهانا ليس سائحا يبحث في « التصفية » . ليس الفهود السود ، هم الذين اقاموا ندوة في صوت اسرائيل انتهت بتحييد الاكثرية العنف . ومصدر العنف ضد اطباء التشريح ليس في الاحياء الفقيرة . والمخدرات لا تنتشر في الاساس بينهم ، فليس لديهم المال لذلك . ان اعمال الفساد والسرقات ، التي زعزعت الرأي العام في الفترة الاخيرة ، منتشرة بين اوساط الفئة العليا ، الفئة المميزة ، التي يقوم النظام القائم على حراستها وصيانة اسلوب حياتها الفاسد .

ليس صدفة ، سيدي الرئيس ، اجراء مقارنة ، دائما ، مع الولايات المتحدة الامريكية ، عند الحديث عن اعمال الزعرنة والعنف .

ان اعمال العنف ، والزعرنة في ظروف الفراغ ، منتشرة في كل العالم الرأسمالي . هذا عالم ينهار وليس له اي مستقبل . ان المثل التي ظلت له هي مثل الربح ، والاقوياء يقضون على الضعفاء . ان كاتب المقالات في « معريب » اصاب الهدف حين استعمل اصطلاح « صدوم نيويورك » . ولكن الطبقة العاملة في تلك البلدان ، والتي لم تكن موجودة في عهد « صدوم » ، تستطيع انقاذ نفسها وشعبها .

على الرغم من كل التحريض ضد البلدان الاشتراكية ، تتجه اغلبية الانسانية الى الاشتراكية ، آملة ومؤمنة ، بان الاشتراكية هي التي ستحرر المجتمع من اكبر جريمة في عصرنا ، جريمة استغلال الانسان لاخيه الانسان ، واضطهاد الشعوب .

في وسع الاشتراكية نفسها ان تحرر المجتمع من الاجرام والعنف .

منذ حرب حزيران يرى الشبان في استعمال العنف ضد شعب آخر ، امرا مباحا ، وكذلك هدم حريته وسرقة ثرواته ، وحين يعطونهم السلاح ويقولون لهم : اقتلوا او تقتلوا !! ويبشرونهم بان الحرب مع العرب ستستمر اجيالا ؟ ولكن الجماهير ترى نفاق القادة وموقفهم ضد التيار التقدمي في عالمنا ، وحين يعززونهم بان الامبرياليين الامريكيين ، قتلة شعب فيتنام ، هم الملاك المنقذ ، فعندها يحسون بان كل شيء مسموح به .

اذا كان هناك جدوى من هذا البحث فهو اننا نتوجه بنداء الى كل انسان مستقيم في اسرائيل لكي يقف ضد سياسة الحرب والاحتلال ونتائجها المدمرة وان ينشر مثل الطبقة العاملة ، مثل السلام بين الشعوب ، السلام والاخوة بين البشر .

حين تفجرت الكومونة الباريسية قبل ١٠٠ سنة لم تسجل اي مخالفة جنائية خلال حكمها . ومماركس ابرز هذه الحقيقة وكتب :

« مدهشة حقا هي التغيرات التي احدثتها الكومونة في صورة باريس لم تعد هناك جثث مجهولة في المستشفيات ، لم يعد سطو في الليل ، وتقريبا لم تحدث سرقات وعادت شوارع باريس آمنة حقا لاول مرة منذ ايام شباط ١٧٨٨ وبدون وجود الشرطة » .

الانتاج في مصر ارتفع بنسبة ١٥ بالمئة منذ حزيران ١٩٦٧

القاهرة ـ اعلن رئيس الحكومة المصرية ، الدكتور محمود فوزي ، اول امس ، ان الانتاج في مصر ارتفع بمقدار ١٥ بالمئة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، كما ان العجز في الميزانية انخفض منذ ذلك التاريخ بنسبة ٥٠ بالمئة .

طائرات الوحوش الامريكيين تلقي قنابلها على قرى ومدن فيتنام الدمقراطية . وفي الصورة القنابل ذات المحركات التي يستخدمها المعتدون الامبرياليون وحولتها سبعة اطنان ، وهي شديدة الدمار ... (اقرأ الاسبوعيات)



سفينة نوح



القرن العشرين

كان ميشيل كولين حتى نيسان ١٩٣٥ راهبا عاديا في مدينة مارسيل ، ولكنه في ليلة من ليالي نيسان تجلى له السيد المسيح ، وقال له : قم انك بطريرك .. وهذا البابا الجالس في روما ليس مسيحيا بل عدو للمسيحية .. وفي سنة ١٩٥٠ تجلى له الرب .. وقال له : انك بابا النصرانية ورسمه باسم البابا كليمانس الخامس عشر .

وصدق ميشيل الاحلام واعلن نفسه « بابا » وصار يقاوم كنيسة روما ... وصدقه كثيرون حتى صار عدد تابعيه ٥٠ الفا ..

يقول « بابا » الاحلام ان الساعة آتية لا ريب فيها ، وعلى المؤمنين ان يحتاطوا للامر .. ويضمنوا اماكنهم في السفينة الفضائية التي ستخرج بهم من مدار الارض وتنقذهم من العذاب المحيق الذي سينزل بالانسانية على الارض .. والمؤمنون الفعليون يسرعون لتسجيل اسمائهم في سفينة نوح القرن العشرين .

اضراب فني

قلب جميع الرسامين في معرض فن الرسم الحديث في باريس ، جميع لوحاتهم التي يعرضونها ، على اقفيتها احتجاجا ...



وذلك لان مديري المتحف قرروا اخراج لوحتين من المعرض ، الاولى تصور قصر الشانزليزيه ـ قصر الرئاسة في باريس ـ ومن خلفه واجهة زجاجية يظهر وراءها قرص كبير من الجبن والفئران تأكلها .. والثانية تصور نصب الجندي المجهول وقد استبدل الرسام النار المشتعلة دائما على النصب باضواء كهربائية ..

ويقول القائمون على المعرض ان في اللوحتين مسا برئيس الجمهورية والجندي المجهول .

بروفسور وكاهن .. ومهرج

جون نيوس بروفسور في جامعة ميلواكي في الولايات المتحدة ، وهو يبلغ السابعة والاربعين من عمره .. وهو في الوقت نفسه كاهن كنيسة الجامعة ... وعازف قيثارة ... وظهر في معرض كندا الكبير كمهرج قابله الجمهور بعاصفة كبيرة من الهتاف والتصفيق ...

وهو يحمل قيثارته ويتجول على اسرة المرضى ، ودور حضانة الاطفال ، ودور العجزة ليسليهم ويضحكهم ... ومحور نكاته واغانيه وتهريجه ضد الحرب الفيتنامية وضد اضطهاد السود ...

وقال مرة في احدى حفلاته :

« ان الحزن كبير في هذا العالم .. غير ان الذين كثيرا ما يحزنون ويعانون ويضطهدون كالسود واليهود ينجبون مشاهير المهرجين » ...

سـالم جبـران

ثلاث قصـائد

اللقاء الضائع

رأيتُ عينيكِ
وكانت غابةُ الصفصافْ
من حولنا كالحلمِ
والغصون والطيور والسماء
تسبحُ في الضفافْ
عيناكِ مينائي ،
فلا أجوعُ ، لا أعطشُ ، لا أبكي
ولا أخافُ ...

*

كالحلم مرَّ ذلك اللقاء
وذاب من ذاكرتي
ومن عروقي عبَق الاشياء
وها أنا أطوف في العالم ، يا حبيبتي
أبحثُ عن عينيكِ ، عن موعدنا
في غابة الصفصافْ ..

اغنية الى شعبي

إبنُ عشرين يقاتلْ
وابن سبعين يقاتل
والتي مات أخوها
تنسج الصوفَ
لمن قام مكانهْ
والتي مات فتى أحلامها
خرجت تحمل بارودتَهْ
تغسل عن مهد البطولات المهانه
والتي مات ابنها
تحلمُ ان يطلع تيناً وسنابلْ
علّه يَطعم في معركة النصر مقاتل !

*

آه شعبي ،
صهرتك النارُ عملاقاً
ستفنى هذه الدنيا ولا تفنى ، ستبقى
بدم القلب ونيران القنابل
غدك الحلو كأشعار العشاق
آهِ شعبي ،
اسمع الجلاّد يبكي ثم ينهارُ ،
ومن كفيك كالصابونِ
تنهارُ
السلاسل !

الصمت

أبحثُ عن أغنية جديده
عذراء خضراءَ ،
تمد راحتيها
عبر ليل الموتِ
للعوالم السعيده

*

أبحثُ عن اغنية جديده
نقيّةٍ كالفجر لم اغنِّ قبلُ مثلها
ولم يُغنِّ مثلها احدُ
قادرةٍ على البقاءِ
رغم نهر الزمن الهدّارِ ،
لا تثيرُ ضجّة عاصفة
وعمرها .. الابدُ !

*

أبحثُ عن اغنية جديده
وليس عن كلام
يَصفُّ إسمي فوق او تحته
في هذه او تلكُمُ الجريده
لذا اغني برهةً
وبرهةً اصمت ، غير ان صمتي
يكون تفتيشاً وركضاً خلف حلم رائع
وجملةٍ بكرٍ ،
أنا صمتي يكون .. مطلع القصيده !

شـــيعوا لولاد خالــه

بقلم : احمد نمر ـ شفاعمرو

قل أن مر أسبوع من أشهر الصيف دون أن تشهد قريتنا عرسا ·· وتتزاحم الاعراس في شهر ايلول، وقد يصادفوقوع ثلاثة أعراس أو أكثر في يوم واحد ·· حتى أن رشيد ابن أمونة تزوج في آخر أسبوع من شهر ايلول خوفا من أن يفوته القطار فينتظر حتى الصيف التالي ··

أما أن يتزوج رشيد ابن أمونة فليس حدثاً عابراً ! فهو كما يعرفه أهل القرية من شجرة مقطوعة ·· والكهول ينادونه بـ « القاروط » ! فلا أم له ولا أب ولا أخوة بل ولا أقارب ·· ورقة تائهة تتقاذفها الرياح بعد عاصفة خريفية قل أن يصحبها مطر وجرف ·· مع أنه كان يزعم قبل أن يشب أن لهأقارب منطرف أمه يقيمون في الناصرة ·· وكان يزورهم في الاعياد والمناسبات دون أن يردوا له زياراته مما جعله يملهم ويكفر بقرابتهم ··

واني أنكره الآن وهو جالس على كرسي فوق طاولة وموسى الحلاق تزحف فوق خديه، كيف كان يعود من الناصرة بعد كل زيارة ·· كان ينظر من نوافذ الباص الى ساحة القرية حيث تقع المحطة ويتجمع فيها أولاد القرية · فاذا رأى أولادا في في الساحة ينزل بكبرياء وانفه مرفوع نحو السماء بشموخ وينظر ناحيتهم بنظرات جانبية متباهية وهو يحتضن بضع كعكات بسمسم ·· واذا خانه الحظ وكانت الساحة خالية من الاولاد كان ينزل بـبطء مغموم المزاج ويسير متثاقلا نحو بيت أبي محمود ، الذي كان يقيم عنده ويعمل في أرضه كأحد أبنائه · وأبو محمود كان يملك في ذلك الوقت أراضي واسعة ورثها عن أجداده منذ الاحتلال التركي ، ولا يملك الآن بعد أن صادرتها السلطات الا كواشين الطابو ··وهكذا أصبح فوقها دون أن يبيعها ، بيوت أسطحتها من القرميد القرمزي اللون !

في القرية عرسان ، ومع ذلك فبيت رشيد كان يعج بالناس على اختلاف فئاتهم فيما عدا الكهول ·· لاعتقادهم انه لا يوجد من يعد لرشيد الأرز المفلفل بالبهارات والمخلوط بالصنوبر !

قصة

« تمهل يا حلاق ع أمه تتفضى » من يستطيع الانطلاق بها ؟

صفية زوجة مصطفى هواش ترقص أمامه وصرة ملابسه تغطيها الزهور فوق رأسها ·· « مهما تمهل الحلاق فلن يكفي لامه أو أخته لتأتيا » ! هكذا ما كان يفكر به كل واحد ، واكتفى الجميع بالتصفيق ·لكن الامساك عن الغناء يضفي جوا قاتما ممزوجا بانفعالات تقتل البسمة التي لا بد أن تعبر عن الفرح والابتهاج ·· لم يكن بد من أن ينطلق اللحن ·· أي لحن ·· ولكن ، من يقوى على ذلك؟ في مثل هذا الموقف يصعب التصنع والافتعال ·· لكن الضرب بالاكف فدون غناء كلعب أطفال لا يصحبه صراخ !!

« شيعوا لولاد عمه ييجوا له »

ونظر الجميع نحو مصدر الصوت · كان مصطفى هواش يحاني امرأته ورذاذ من ريقه يتطاير مع الكلمات ·· كان لذلك وقع غريب على الجميع · فلا رابط قرابة بين رشيد ومصطفى ·· بيد أنه وامرأته « يقيمان الدنيا ويقعدانها » · لماذا انطلق مصطفى باللحن ؟

مما جعل دموع رشيد تختلط برغوة الصابون فوق وجنتيه وتشق خطوطا بدت من خلالها بشرته السمراء لامعة ·· مر هذا التساؤل بخاطر كل من كان في الزفة ·· ومن تذكر قصة مصطفى هواش في سنوات الخمسين عرف السر أما من لم يعرف فلامه بنظرات غاضبة أو معاتبة ·

بعد احتلال القرية استحدثت موضة « الكب » وراء الحدود· فقد كانت سيارات الشحن الكبيرة تحمل الاهالي وخاصة الشبان وترمي بهم خارج المناطق التي احتلها الجيش ·· ومن يرجع يا ويله ! يزجون بالرجال في السيارات ·· والاولاد يبكون والنساء يولولن · الامهات تبكي مصير أبنائها الذين لم يصلب عودهم لتحمل مثل هذه الكوارث ·· والسلطات لا تحاسب ! ترمي بالرجال لتزرع الارهاب في النفوس ··

فوجيء مصطفى وهو عائد من الحقل بسيارة شحن تقف أمام بيته وحولها الجنود ·· ركض نحو البيت وترك الحمار وحمل الحطب فوق ظهره في الطريق·رأى أمه داخلالسيارة ونساء أخريات ·· الكل يبكي ويرجو الضابط أن ينزلها وهو ينظر نحوهم بصلف وكبرياء · وقد زجوا بسالم اليوسف لانه ضرب الجندي الذي اقتادزوجته الى السيارة ·· تقدم مصطفى من الضابط الذي ارتعشت جفونه وقال له بنبرات قوية :

ـ لا نرضى أن تأخذوا نساءنا ونحن أحياء ·· اقتلونا أو كبونا وبعدها افعلوا ما تستطيعون »

ابتسم الضابط وقد راقته الفكرة وأشار الى العساكر بأن يزجوا بمصطفى داخل السيارة ·· واخر ما رآه مصطفى من بيتهم هو أطراف حمل الحطب الذي توارى به الحمار خلف السور ··

وكان مصطفى في كل مرة يرجع ·· « كبوه » الى لبنان فرجع ! « كبوه » الى جنين فرجع ! « كبوه » الى غزة فرجع ! واني لانكر في المرة الأخيرة عندما رجع الى القرية وقام بمطاردته أفراد من مركز الشرطة والشمس تميل الى الغروب · آنذاك كانت جماعات من الاهلين تقف فوق التلة المطلة على مقبرة القرية بينما وقف طفلان عند أسفلها ·· وكان مصطفى يركض ووراءه اربعة من الجنود يلاحقونه وبنادقهم مصوبة نحوه ··

وعندما وصل الى سياج من نبات الصبر ظنوا انه سيتوقف فيقبضون عليه ·· لكنه قفز من فوق السياج وصوت طفل يصرخ : « خالي ·· خالي ! » كان صوت الطفل رفيعا ومرتفعا وهو يخرج من أعماق أعماق البراءة التي لم تتدنس بعد لتعي هذه الملاحقة !

بقي مصطفى يركض الى أن وصل الاسلاك الشائكة المحيطة بالمقبرة ، فقفز من فوقها فعلق بها طرف سرواله وتمزق ·· أستمر مصطفى يركض بين الاشواك اليابسة النامية بين القبور وفوقها دون أن ينظر خلفه ، حتى اصبح بعيدا عن مرمى البنادق واقترب من الطفلين عند أسفل التلة · رأى أحدهما شرطيا كامنا خلف صخرة ويصوب بندقيته نحو مصطفى ·· ركض الطفل نحوه وصرخ : خالي ·· خالي !!

لكن الرصاصة كانت أسبق الى الانطلاق واستقرت في صدر الطفل اللدن ·· ونظر رشيد والدموع تبلل وجنتيه الى صديقه الطفل الذيسقطجسده الغض يتخبط في دمائه !!

ومع لعاب مصطفى هواش كانت تختلط كلماته وهو ينطلق باللحن

« شيعوا لولاد عمه ييجوا له »

وانطلق الجميع يغنون مشعرين رشيد بأنهم اخوته وأولاد عمه وأولاد خاله وكل أمه ··

شيعوا لولاد عمه ييجوا له بالسيوف وبالطبول يرقصوا له وابعثوا لولاد خاله ييجوا له بالخيول المطهمة يطاردوا له

برقيه تهنئه للحزب الشيوعي السوفييتي

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة للحزب الشيوعي السوفييتي على الانجاز العلمي العظيم ، الذي قامت به سفينتا الفضاء مارس ٢ ومارس ٣ ·

واشادت اللجنة المركزية في برقيتها بالدليل الجديد على عبقرية العلماء والفنيين والعمال السوفييت · وتمنت للاتحاد السوفييتي نجاحات أخرى في حقل العلم لخدمة تقدم الانسانية ولصلحة السلام والاشتراكية ·

مؤتمـر الادباء العـرب الثـامن في دمشـق

يدعو الى حرية الفكر ودعم القضية الفلسطينية

دمشق ـ انتهى يوم الخميس ١٦ كانون الاول الماضي مؤتمر الادباء العرب الثامن ، وقد اشترك في المؤتمر وفود من ١٢ قطرا عربيا ، واشتركت فيه ستة وفود من اقطار صديقة غير عربية بصفة مراقبين ·

واستغرق انعقاد المؤتمر خمسة ايام وعقدت جلساته في مدرج جامعة دمشق · واتخذ المؤتمر في جلسته الختامية مجموعة قرارات وتوصيات نجملها فيما يلي :

* يدعو الادباء العرب ورجال الفكر في العالم العربي الى تحمل مسؤولياتهم وتجنيد طاقاتهم ومواهبهم في سبيل تحقيق النصر في معركة التحرر ·

* يحث المؤتمر الادباء على مساندة الشعب العربي الفلسطيني والوقوف بحزم في وجه مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ضد الحركة الفلسطينية التي تهدف الى تصفيتها ·

* يدعو المؤتمر الى توفير حرية الاتصال بالفكر العالمي والتعرف عليه ، والى تنسيق الجهود بين منظمات الكتاب العرب وبين اجهزة الاعلام العربية · والالتزام بخط الثورة العربية ·

* يدعو المؤتمر الى انشاء دار عربية للنشر والتوزيع تحت اشراف اتحادات الادباء العرب · ويحث على جعل اللغة العربية لغة التعليم في جميع المعاهد العربية العليا ولا سيما الجامعات · ويدعو الدول العربية الى العمل الحثيث على مكافحة الامية ·

ومن القرارات المتعلقة بالكتاب العرب انفسهم : تخفيض أسعار الاعلان عن الكتب العربية في الصحف والاذاعة ، وتقليل الرسوم البريدية عن الكتب العربية ، واعفاء دخل الكاتب العربي من آثاره الادبية ·

كما دعا المؤتمر الى ان يقوم اتحاد الادباء العرب بالدفاع عن اي اديب عربي تقام ضده اية قضية تتعلق بآرائه وافكاره وآثاره الادبية، وان يسعى الاتحاد للافراج عن كل اديب سجن بسبب انتاجه ·

وقرر المؤتمر توجيه برقية الى مجلس الامة الكويتي ، يؤيده فيها قراره مطالبة الحكومة بقطع علاقاتها مع بريطانيا وايران بسبب مطامعهما في الخليج العربي ·

هذا وتقرر ان يعقد المؤتمر التاسع في العام المقبل في تونس ·

غـالب الربيعي

تجيئين في آخر الليل

تجيئين في كل مسيةٍ
عبر ليل القرى الهاجمه
على وجهك السمح صمتُ العشايا
وفي مقلتيك حنين الرؤى الدامعه
حملت على ساعديك الجليلَ
وجئت إليَّ
بتمارد اليتيمه
وكل الجليل مكان هناك ..
على كتف وادٍ
يزهر في كل عامٍ
ويسأل عنك
فتحضنه الذاكره ·

*

تجيئين في كل ليلٍ
مع اللون والرائحه ،
مع النسمات التي حملتْ
عبقَ الريف من كل كرمٍ ·
· · · · · · · ·
.. أراك على وجه سحارةٍ
من دوالي الجليلْ
يجيء بها البائعون من الريفِ
كل نهار
يبيعونها في دروب المدينه
أراكِ .. !
.. اشمك في زهر الشرفات البعيدةِ
آه البعيده ·

*

تجيئين في أول الليل · في آخر الليلِ
إني أحسُّ خطاكِ
على باب بيتي
حملت إليَّ الوجود
واعلنت بدء حياةٍ جديده
فتبسم من كل قلبي ..
أمد ذراعي إليكِ !
وأبكي ..
فبيني وبينكِ
كل حراب القبيله ·

اعترافات كاهن في فيتنام الجنوبية

نشرت مجلة « دوي دين » (وجها الى وجه) التي تصدر في سايغون في عددها الصادر في آذار الماضي مقابلة أجرتها مع القس نجوين فييت خاي وجعلتها تحت عنوان : **«اعتراف قس معاد للشيوعية»** وقامت مجلة « تريكونتيننتال» التي تصدرها في كوبا منظمة تضامن شعوب أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية بنقلها في عددها الصادر في آب الماضي ·

وكان القس خاي مسؤولا عن أبرشية فينه لو ، في شمال الفيتنام في مقاطعة نغ آن عندما اعتقله جيش الشعب في أثناء النضال ضد الكولونيالية الفرنسية بتهمة التعاون مع الاجنبي ·

وبعد أن قضى في السجن ٢٣ شهرا و٧ أيام أطلق سراحه في يوم الانتصار في ديان بيان فو وقرر الانتقال الى سايغون في جنوب الفيتنام ·

وفيما يلي الاقوال التي أدلى بها القس المعادي للشيوعية

● **كيف ترى الشيوعيين ؟**

ـ حسب المعلومات التي لدينا نعرف أن ليس للشيوعيين مسيح ولا وطن ولا عائلة ولكنهم يلبون مطلبين اساسيين : يعملون حسب طاقتهم ويأخذون حسب حاجتهم ·

● **هل تعرف ان للرجال في جنوب الفيتنام عائلات ؟**

رجال كثيرون بدون عائلات · ولكن مهما يكن من امر فان المعترف به أن للضابط الصغير أو الكبير وحتى للجنرال وللسياسي عائلة واحدة وثلاث أو خمس او سبع عزوجات أو ثمانية أطفال في جهات مختلفة

ولقد توفي في سايغون مؤخرا جنرال ، توفي في منزل خليلته التي وصفتها الصحف بأنها بغي · وعند تشييع جنازته جاء ثماني نسوة وزعمت كل واحدة منهن انها زوجته الشرعية ·

وأمام هذا الوضع نضع السؤال : الدينا عائلة أم ليس لدينا عائلة ؟ اننا لم نشعر بذلك اكثر مما نحس به الآن حيث توجد مئات العائلات التي تحطمت · ان في فيتنامنا الجنوبية ، ٥٠٠ ألف جندي اجنبي تقريبا ، الامر الذي لا يعني أن الشعب وحده يفقد نساءه وأطفاله فقط بل أن كبار الموظفين في ادارات جنوب الفيتنام يفقدون نساءهموأطفالهم وهذا هو سبب تعدد حوادث الانتحار في بلدنا ·

● **ما الذي يمكن أن تحدثنا به عن الوطن ؟**

يساورني كثير من الشكوك في هذه القضية · ترى هل بقي لنا وطن بعد بيع قطع من أرضنا الى الولايات المتحدة لمدة ٩٩ سنة مثل تشو لاي ، كان رانه آن خه ودانانغ وفوج تاج ـ بعضها بيع علنا وبعضها سرا؟

● **وعن الحرية في جنوب الفيتنام ؟**

لعل جميع الرؤساء ، الرؤساء القطريين وحتى رؤساء المدن واقعون تحت سيطرة الامريكان الشماليين · ان لكل وحدة عسكرية كتاب مراقبة صغيرا · واذا أبدى مسؤول في منطقة أو مقاطعة نوعا من التقصير في بلدته ، تجبرالقوات الامريكية الشمالية أهالي البلد على اصلاحه· ثم يغير المسؤول برئيس آخر ·

● **أتستطيع أن تكون أكثر وضوحا ايها الأب خاي ؟**

طبعا ، مثلا لو فتحناالسجون في شطري الفيتنام ، فاننا سنندهش عندما نجد أن في سجون الجنوب ، وخصوصا في جزيرة فوكوك ، ٤٠ الف سجين في سجن واحد من الانصار وجنود الفيتكونغ أو كما يسميهم الشعب جبهة تحرير جنوب الفيتنام · ولو استعملنا الافالمصابيحالكاشفة لن نجد بينهم ولو صينيا واحدا أو روسيا واحدا · أما لو فتحنا سجون جبهة التحرير الوطنية في هانوي فما الذي سيحدث ؟ اننا سنجد العديد من الجنود الامريكيينالشماليين والبحارة أو قادة الغواصات أو قرصان الجو ·

وهناك المزيد · لدينا كمثال كتابان ، من أحدث الكتب ، صدرا في باريس ، احدهما أصدره الشيوعيون من شمال الفيتنام والآخر الديمقراطيون الجنوبيون ·

يتصدر الكتاب الاول رسم الرئيس هوشه منه ، والكتاب الثاني وجه نجوين فان ثيو · ويظهر في الكتاب الاول جماعة من الشيوخ في خوذهم شاكي السلاح واقفين للدفاع عن قريتهم ، يتصدون للطائرات الامريكية · وتظهر في الكتاب الثانيزوجة نجوين فان ثيووهي بالفعل قبيحة ·

وفي الصفحة الثالثة من من كتاب الشمال جنود يتمرنون على استعما لالمدافع ، ثمفتاة قد أسقطت طائرة أمريكية ، وأخرى وشعرها جديلة ، تحمل بندقيتها وتقتاد أسيرا أمريكيا · بينما في الصفحة الثالثة من الكتاب الجنوبي تظهر صور زوجات الوزراء في زيارة الشيوخ وهن يطلبن الحلويات وعلب الصابونلاهالي سايغون المساكين ·

عندما نتكلم عن الحرية علينا أن نعترف بصراحة أن الشماليين يناضلون في سبيل الوطن بينما نحن نكافح من أجل الدولار والسلطة

اشراقـــة فجـــر



انجازات بولونيا
– بقية –

وخلال الخطة الخمسية الحالية سيجري انتاج زهاء ٦٠٠ الف سيارة صغيرة للركاب وهذا العدد يزيد بزهاء ثلاث مرات عما انتج منها في الخطة الخمسية المنصرمة .

وقال غيريك ان الدور الخاص لدى الطبقة العاملة في المرحلة المعاصرة من تطور البلاد هو ان القاعدة الاجتماعية لحزبنا تشكلها الطبقة العاملة . وهي تدرك ادراكا عميقا المصالح الشعبية العامة وتعتبرها مصالحها واقرب ما تكون اليها افكار ومبادىء الاشتراكية .

وتحدث غيريك بشأن التعاون الوثيق بين حزب العمال الموحد البولوني والاحزاب الشيوعية الشقيقة واكد اهمية التلاحم مع الاحزاب التي تبني الاشتراكية اليوم .

■ **دور الحزب القيادي**

وفي القسم المكرس لدور الحزب القيادي ومهام المنظمات الاولية اسهب في الحديث عن تعزيز علاقات الحزب مع الفئات الواسعة للمجتمع. وقال غيريك في الجزء الختامي من التقرير المكرس للسياسة الخارجية التي يتبعها حزب العمال البولوني الموحد ان وطننا شغل بفضل الاشتراكية مكانة تؤمن له الاستقلال والامن وتوفر له جميع الظروف للتطور الشامل . وان علاقاتنا الاخوية مع الاتحاد السوفييتي تلعب دورا حاسما في مجمل سياستنا الدولية وهذه العلاقات خلقت ظروفا تاريخية لاعادة قيام دولة بولونيا في حدودها العادلة كما وفرت ضمانات متينة لاستقلال الشعب البولوني وامنه . واننا نربط مستقبل بولونيا بتعزيز الصداقة والتحالف والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

وابرز غيريك اهمية تعاون بولونيا مع مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة (التي تشترك فيه الدول الاشتراكية الاوروبية) وقال ان حزب العمال الموحد البولوني في دفاعه عن الوحدة الراسخة لقوى الاشتراكية يقاوم كافة النزعات الانشقاقية وقبل كل شيء وعلى وجه الخصوص النهج الخطر لتأجيج روح التعصب القومي المعادية للاتحاد السوفييتي وكذلك الروح الشوفينية . ان معاداة الاتحاد السوفييتي مهما كانت العبارات التي تستتر وراءها لا يجمعها محل مع النضال ضد الامبريالية . وينزل الضرر بقضية الاشتراكية النهج الانشقاقي من قبل القيادة الصينية الذي يتناقض مبدئيا مع الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . ان المصالح الحيوية الاشتراكية تتطلب التخلي عن ذلك النهج والامتناع عن اية خطوات موجهة ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

واذ تحدث غيريك عن نجاحات سياسة التعايش السلمي اكد ان الاهمية الحاسمة في الاونة الراهنة من اجل نجاح سياسة التعايش السلمي هي في ان يجري التحضير ويعقد باسرع ما يمكن قبل انقضاء سنة ١٩٧٢ الاجتماع المقترح من قبل البلدان الاشتراكية الخاص بقضايا الامن والتعاون في اوروبا .

تهانينا

احر التهاني اقدمها الى المحاميين محمد سعيد سرحان وعدنان عثامنه بمناسبة افتتاح مكتبهما الجديد قرب الكازنوفا في الناصرة .

فرحان عرطول

تهنئات

تهانينا الى

✽ الصديق عزت ابو كيناس وزوجته سهام بالمولود الجديد **وسام**

الحزب – حيفا

✽ الصديق ادوار المكعبل وزوجته بالمولود الجديد **رايق**

الخلية الجنوبية – الناصرة

✽ ✽ ✽

✽ الرفيقين سالم ونادبا جبران بالمولود **سعيد**

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة وفرع الشبيبة في الناصرة

✽ ✽ ✽

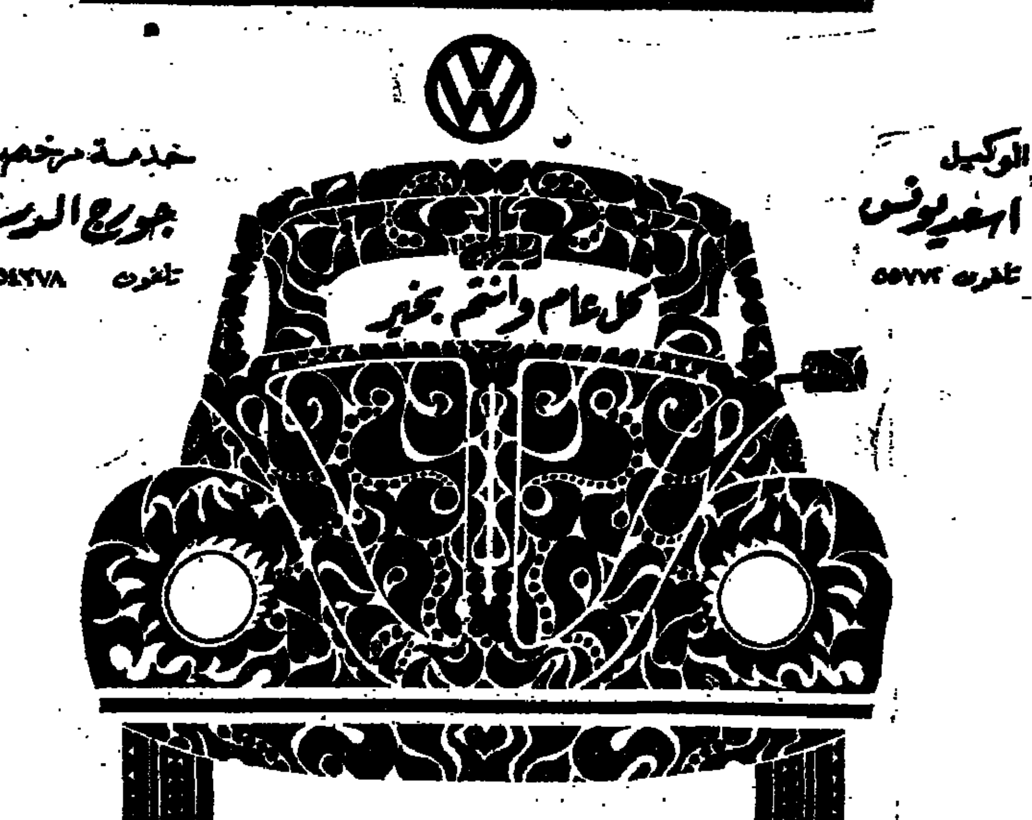
✽ الرفيق محمود محمد خطيب وعروسه **بالزواج**

✽ الرفيق يوسف عاصلة وزوجته بالمولود البكر

الحزب والشبيبة – عرابة

✽ الرفيق سليم ذيب علي الصالح وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة



ارتفاع مكانة الاتحاد السوفييتي – بقية

أن نشير الى عدد منها فقد زارها الرئيس السوري حافظ الاسد ، والرئيس القبرصي المطران مكاريوس ، ورئيسة وزراء الهند انديرا غاندي ، ورئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية علي ناصر محمد ، والرئيس المصري انور السادات ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس المجلس الثوري الاعلى في الصومال محمد سعيد باري . حتى الرئيس الامريكي نيكسون أعلن عن عزمه على زيارة موسكو في اوائل سنة ١٩٧٢ . هذا بالاضافة الى مختلف الوفود الشعبية من كل الاقطار .

لقد زارها وفد من رجال الاعمال الامريكيين من اجل تطوير العلاقات التجارية بين البلدين على أمل ان يؤدي ذلك الى تخفيف ازمة الولايات المتحدة الاقتصادية .

وقادة الاتحاد السوفياتي من جانبهم قاموا في العام الماضي بزيارات عديدة لمختلف اقطار العالم ، منها الزيارة التي قام بها الرئيس بودغورني لمصر بدعوة من رئيسها انور السادات في نهاية أيار الماضي ، وانتهت بتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين . وجاءت زيارته هذه بعد الزيارة التي قام بها لمصر في مطلع العام لتدشين مشروع الطاقة المائية في اسوان الذي بني بمساعدة الاتحاد السوفياتي الاقتصادية والتقنية وقد اعقبتها زيارة وفد الحزب الشيوعي السوفياتي بقيادة بوريس بونوماريوف في مصر في نهاية شهر تموز . وقد وثقت هذه الزيارات الروابط الحزبية والحكومية بين البلدين واحبطت حملة العداء للشيوعية وللاتحاد السوفياتي التي حاولت الامبريالية والرجعية تأجيجها في أعقاب الاحداث الدامية التي وقعت في السودان آنذاك .

كذلك أدت دورا على غاية من الاهمية الزيارات التي قام بها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي في شهري ايلول وتشرين أول في كل من يوغسلافيا والمجر وبلغاريا وفرنسا وجمهورية المانيا الديمقراطية . والزيارات التي قام بها الرئيس بودغورني في الهند وبورما وهانوي وايران والزيارات التي قام بها رئيس الوزراء اليكسي كوسيغين في تشرين أول الى كل من الجزائر ومراكش وكندا وكوبا والدنمارك والنرويج .

لقد ساعدت هذه الزيارات على تغيير المناخ الدولي وخلقت اوضاعا مواتية لعقد مؤتمر الامن الاوروبي .. وصيانة السلام الاوروبي التي يخدم السلام العالمي ..

كذلك أسهمت هذه الجولات في احباط محاولات بعث أساليب الحرب البادرة لابقاء التوتر الدولي وتشديد اخطار الحرب .

انجازات سوفياتية

وشهد عام ١٩٧١ نشاطا سوفياتيا كبيرا في مجال ابحاث الفضاء الخارجي . فبالاضافة الى سلسلة اقمار كوزموس ، التي يطلقها الاتحاد السوفياتي باستمرار ، نشن الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧١ باطلاقه سفينة الفضاء لونوخود – ١ الى القمر . وقد هبطت هذه السفينة المزودة بمختلف آلات البحث والاستقصاء على سطح القمر بتاريخ ١٩٧١/١/١٧ وبقيت تزود الاتحاد السوفياتي بالمعلومات الهامة عن القمر لمدة تزيد عن الثمانية أشهر . ولقد زادت المعلومات التي بعثت بها هذه السفينة الى سطح الارض كثيرا عن المعلومات التي حصلت عليها سفينتا الفضاء الامريكيتان أبولو ١٤ وابولو ١٥ اللتان أطلقتا في اوائل شباط واواخر تموز .

وفي ١٩ نيسان اطلق المحطة المدارية السوفياتية الجديدة ساليوت .

وفي ٢٥ نيسان انهت سيوز ١٠ ويداخلها ثلاثة رواد دورانها لمدة يومين حول الارض وهبطت بسلام على الارض السوفياتية .

وفي ٧ أيار أطلق الاتحاد السوفياتي ثمانية أقمار من نوع كوزموس في صاروخ واحد .

وفي ٢٨ أيار أطلق الاتحاد السوفياتي مارس ٣ الى كوكب الزهرة وكان قبل ذلك قد أطلق مارس ٢ .

وفي ٦ حزيران أطلق سيوز ١١ ويداخلها رواد الفضاء جيورجي دبروفولسكي وفلاديمير فولكوف وفكتور باتساييف . وقامت السفينة بالالتحام مع محطة ساليوت وكونت معها أول محطة فضائية من صنع الانسان .

ولكن رواد هذه السفينة الفضائية فقدوا حياتهم بعد مأثرتهم التاريخية وهم في طريق عودتهم الى الارض .

من حصيلة عام

لقد قلنا ان عام ١٩٧١ كان عاما حافلا بالاحداث الهامة

ولكنه كان عاما رجحت فيه الى حد أبعد كفة معسكر الاشتراكية والتحرر بفضل تطورات عديدة كان ابرزها واكثرها حسما نهوض الاتحاد السوفياتي الجديد في ميادين الانتاج والعلم .. ونجاحه في توطيد الصداقة بين الشعوب وعزل الامبريالية

مقال في ثلاث حلقات في عشية انعقاد المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين

جمع الشتات والصهيونية

بقلم : اميل توما

ستعقد المنظمة الصهيونية العالمية، في مطلع العام القادم، وفي القدس، مؤتمرها الثامن والعشرين وستحتفل في الوقت ذاته بيوبيلها الماسي (٧٥ سنة) .

ومنذ بداية الاعداد لهذا المؤتمر وقادة الصهيونية يحاولون جعل المؤتمر حدثا هاما في تاريخ المنظمة، ويرغبون من خلاله في تأكيد الانجازات التي حققوها منذ المؤتمر السابع والعشرين الذي عقد في القدس ايضا في عام ١٩٦٨ .

اهمية المؤتمر السابع والعشرين

ولا يختلف الصهيونيون على ان المؤتمر السابع والعشرين كان معلما هاما في حياة منظمتهم على اعتبار انه صاغ برنامج القدس الذي كان بمثابة انعطاف ايديولوجي واضح في الحركة الصهيونية العالمية منذ قيام دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨ .

لقد قرر المؤتمر السابع والعشرون ان اهداف الصهيونية هي :

● « وحدة الشعب اليهودي (العالمي – م.ت) ومركزية اسرائيل في الحياة اليهودية .

● « جمع شتات الشعب اليهودي في وطنه التاريخي « ارض اسرائيل » عن طريق الهجرة اليه من كل الاقطار .

● « تقوية دولة اسرائيل القائمة على رؤيا الانبياء في العدالة والسلام .

● « المحافظة على هوية الشعب اليهودي عبر تطوير التعليم اليهودي والعبري ونشر القيم الروحية والثقافية اليهودية .

● « حماية حقوق اليهود في كل مكان » .

وعلى هذا الضوء يعتبر قادة الصهيونية الفترة ما بين المؤتمرين غنية بتجسيدها هذه الاهداف .

وهكذا يلاحظون مثلا ان الترابط بين الطوائف اليهودية اشتد وثوقا في هذه السنوات ونما الالتفاف حول اسرائيل باعتبارها مركز الحياة الثقافية (والاقتصادية اذا اخذنا الاستثمارات المالية بالحساب) .

ولتعميق هذه الحقيقة يؤكدون على حقيقتين :

اولا ازدياد نسبة الهجرة الى اسرائيل، وخاصة من الاقطار الاشتراكية والاتحاد السوفييتي وذلك في رأيهم اكبر حدث معاصر لانه « يثبت » ان الاشتراكية لا تحل مشكلة اليهود، بل تحلها الصهيونية القائمة على « جمع الشتات » في ارض اسرائيل !

ثانيا : توسيع قاعدة الالتفاف حول اسرائيل باعادة بناء الوكالة اليهودية في آب ١٩٧٠ بحيث اصبحت توحد الصهيونيين و « غير الصهيونيين » .

كذلك يعتنون ان اسرائيل لم تكن في يوم من الايام اقوى مما هي عليه اليوم اقتصاديا وعسكريا، بل هي تواصل السير على الطريق الصهيوني بخطى واسعة باستيطان المناطق العربية المحتلة امتدادا من سيناء حتى مرتفعات الجولان، عبر قطاع غزة والضفة الغربية .

ثم يشيرون بحدة الى اليقظة « القومية » التي سرت بعنف بين الطوائف اليهودية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ويقدرون انها ستواصل فعاليتها وبذلك تضمن ديمومة الشعب اليهودي !

أيتم جمع الشتات ؟

في مقاله « الحركة الصهيونية وبرنامج القدس لعام ١٩٦٨ » كتب [illegible] اسرائيل :

« جمعت السنوات العشرون الاخيرة اثباتا ونفيا للصهيونية كما كانت تفهم حتى عام ١٩٤٨ . فمدى الهجرة والاستيطان كان اوسع واضخم مما كان عليه في الفترات السابقة .. ولكن الهجرة النابعة من الخيار الحر لم تكن مفرطة في حجمها حتى يهود الجزائر فضلوا في الاساس الهجرة من فرنسا » (١) .

وهذا ينطبق على يهود كوبا الذين اختاروا باغلبيتهم الهجرة الى الولايات المتحدة ويهود تشيلي الذين ينزحون الآن من بلادهم ليلحقوا بيهود كوبا .

وفي لغة الارقام ترك الجزائر في عشية استقلالها ١٣٥ الف يهودي.. انتقل منهم ١٢٥ الفا الى فرنسا و ١٠ آلاف الى اسرائيل ..

وحسب تقدير شاؤول بن شمشون عضو لجنة الهستدروت المركزية ورئيس جمعية مهاجري مراكش هناك ٣٠٠ الف يهودي من يهود اقطار شمال افريقيا يعيشون في فرنسا و ١٨ الفا انتقلوا الى كندا و ١٢ الفا استقروا في الولايات المتحدة . اما يهود المراكش الاسبانية وعددهم ١٥ الفا فقد انتقلوا الى اسبانيا واستقروا في الاساس في مدريد ..

وهكذا ليست اسرائيل – « وطن الاباء والاجداد » ! – هي وجهة اليهود الوحيدة .. بل ليست وجهة اكثرهم في بعض الحالات .. وهذا ما جعل د. اسرائيل يلاحظ ان الهجرة النابعة عن الخيار الحر ليست مفرطة في اتساعها ..

وهذا ينفي الزعم ان « اليقظة القومية » هي المحرك الدائم في الهجرة الى اسرائيل !

ولا يختلف الوضع كثيرا بالنسبة الى الهجرة من بعض الاقطار الاشتراكية .

فحسب دراسة اعدتها « جويش كرونيكل » وصل الى الدنمارك من اقطار ما وراء «الستار الحديدي» ! في عام ١٩٦٩ ..١٤٠ يهودي وفي عام ١٩٧٠ ٨٥٠ والمتوقع ان يصل في هذا العام ٧٠٠ . وقد اختار اكثر هؤلاء البقاء في الدنمارك وبعضهم هاجر الى الولايات المتحدة وكندا واوستراليا والمانيا الغربية ..

واضافت الدراسة ان بضع مئات اختاروا الذهاب الى اسرائيل .. ولكن حتى ايار ١٩٧١ لم يبق منهم في البلاد سوى ٢٢، فقد عاد اكثرهم الى الدنمارك او هاجروا الى احد الاقطار الغربية . (عن جروزلم بوست مقال جيوفري ويجدر ١٧-١١-٧١) .

يزعم الصهيونيون ان هذا لا ينطبق على المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي فهم « الشديدو التعلق » « بوطن الاباء والاجداد » كافحوا من اجل الوصول اليه « ببطولة وحزم » .

وفي سبيل تأكيد هذا الزعم صورت بعض الصحف الصهيونية محليا وعالميا ثلاثة يهود جورجيين يقبلون تربة مطار اللد عند وصولهم اليه تعبيرا عن حبهم البلاد !

حتى في هذا الوقت المبكر وقبل ان تبدأ عملية خيبة الامل بين اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي على نطاق واسع، بدأ بعض هؤلاء المهاجرين يفتشون عن مواطن جديدة .. وقد نشرت الصحف ان عددا منهم طلب جوازات سفر للخروج من البلاد (جروزلم بوست ٢٨-١١-٧١) .



صهيونيون في باحة الاقصى

ويشيع الحديث في محافل معينة من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي ان اسرائيل عبارة عن محطة في طريق عدد من المهاجرين الى الغرب والولايات المتحدة وكندا.

والواقع ان ما يجري في اسرائيل يمثل « جمع شتات » ! من ناحية و « تشتيتا » من ناحية اخرى .. فمنذ قيام الدولة حتى عام ١٩٦٧ غادر اسرائيل نهائيا واستقر في اقطار مختلفة حوالي ٢٠٠ الف مواطن اسرائيلي يهودي حسب احصاءات الحكومة .. (و ٢٥٠ الفا حسب الاحصاءات غير الرسمية) .

كما ان آخر تحقيق قامت به مجلة « ازرئيل مجازين » اثبت ان هناك ١٠٠ الف اسرائيلي يعيشون في الولايات المتحدة وكندا بصورة دائمة بغض النظر عن حيازتهم جواز سفر اسرائيلي ..

ان هذا لا يغير حقيقة نمو عدد السكان اليهود في اسرائيل عن طريق الهجرة الا انه ينفي المقولة الصهيونية خصوصا وان الموازنة في ايام التقليص الاقتصادي ١٩٦٦/١٩٦٧ اظهرت ان عدد المهاجرين من اسرائيل يفوق عدد المهاجرين اليها .

ومع هذا فكيف يمكن تفسير الهجرة من الاتحاد السوفييتي حيث انتصرت الاشتراكية منذ اكثر من نصف قرن وقلبت المجتمع الطبقي رأسا على عقب واقامت مجتمع الرفاهية اللاطبقي ؟

في مؤتمره السادس عشر اقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي اطروحته بشأن « المسألة اليهودية والصهيونية في ايامنا » وفسر فيها هذه الظاهرة كما يأتي :

« ان واقع هجرة اليهود من الاقطار الاشتراكية الى الاقطار الرأسمالية بما في ذلك الى اسرائيل ليست نتيجة للنظام الاشتراكي بل ثمرة اوضاع تاريخية مختلفة، فبعد الحرب العالمية الثانية اثرت على قسم من اليهود اهوال الابادة التي قام بها النازيون، في اتجاه ترك اماكن الكارثة والرغبة في الوحدة مع عائلاتهم خارج البلاد . وفئات اخرى من اصل برجوازي صغير فضلت العيش في الرأسمالية على العيش في الاشتراكية . وفي حالات اخرى اثرت على اليهود الدعاية الصهيونية وكذلك صعوبات في البناء الاشتراكي واخطاء ارتكبت في اقطار اشتراكية معينة » (٢) .

واشار القرار في هذا الصدد الى الاخطاء التي ارتكبت في الاتحاد السوفييتي ابان فترة تقديس الشخصية وما رافقها من مخالفات في ممارسة القانون الاشتراكي .

وتحليل الهجرة من الاتحاد السوفييتي يؤكد هذا التحليل وهذه الاستنتاجات .. يؤكد المهاجرين من الاتحاد السوفييتي وخاصة من جورجيا لم يفروا من « جحيم اللاسامية السوفييتي » !! بل فروا من الاشتراكية انطلاقا من عقليتهم البرجوازية الصغيرة وعصبيتهم القبلية .

وهذا ما اكدته الصحافة حين بحثت اسباب تذمرهم في الشهر الماضي حين نشرت « معريب » ان بين ١٠٠ و ٢٠٠ عائلة من جورجيا تطالب بالعودة الى الاتحاد السوفييتي ..

وكتبت « جروزلم بوست » في هذا الصدد : « وكانت هناك صعوبة كبرى (في استيعابهم) في ميدان ايجاد الاعمال لهم . فقلائل منهم مهنيون او عمال حاذقين . فاكثرهم اصحاب حوانيت صغيرة او وسطاء ولم يبدوا حماسا في العمل باعمال متعبة » (٢٨-١١-٧١) .

كذلك ابرزت « جويش كرونيكل » هذا الامر، واضافت ان المشرفين على هذا الاستيعاب لم ياخذوا بعين الاعتبار حاجة الجورجيين الدينية وتمسكهم الطائفي . (٣-١٢-٧١) .

وهناك من ابرز عصبيتهم القبلية، التي حافظوا عليها عبر القرون وصانتهم من التلاشي على الرغم من انهم اندمجوا في حياة الجورجيين، ونفى ان تكون اللاسامية دافع هجرتهم . (ليونرد شرويتر في مقاله في ملحق جروزلم بوست الاسبوعي ١٧-١٢-٧١) .

وهكذا تظهر الحقيقة كاملة .. وتتبدد مزاعم «الارهاب السوفييتي» و « القسر الروحي » ..

فالنظام السوفييتي لم يضطهد اولئك الذين اختاروا التمسك بالدين .. ولم يمزق اولئك الذين صانوا وحدتهم القبلية – العائلية .. لقد اقام نظاما اشتراكيا مجد العمل وابداع الانسان وقضى على الاستغلال والتحكم الرأسمالي ..

ولذلك فلن يغير هذا النظام ان يتخلف بعضهم عن فهم هذا المجتمع الجديد ويحلمون بالحوانيت وبالعيش طفيليين او وسطاء في مجتمعات رأسمالية ..

ولكن حتى هؤلاء حين صدمهم الواقع الرأسمالي الاسرائيلي بكل عنفه وصخبه استيقظوا على الحقيقة واعربوا عن رغبتهم في العودة الى الاتحاد السوفييتي .

ولا يمكن التقليل من خطورة الدعاية الصهيونية وممكناتها في جلب المهاجرين الجدد عامة .

فالمنظمة الصهيونية العالمية التي تسيطر على مصادر مالية ضخمة – هي تبرعات ومساهمات واستثمارات كبار الاحتكاريين اليهود الاميركيين وغير الاميركيين – استطاعت ان تلوح امام المهاجرين بشروط حياتية مغرية هي اقرب الى الرشوة من اي شيء آخر .

فالمهاجر الجديد يحتل بيتا جديدا عند وصوله الى البلاد وتزوده السلطات بقرض طويل الامد وبفائدة ضئيلة يتراوح بين ٤٠ و ٥٠ الف ليره .

كذلك يتمتع المهاجر الجديد بتسهيلات كبيرة منها اعفاؤه من ضريبة الدخل لفترة معينة وتمكينه من شراء حاجيات كثيرة بدون ضريبة .. وتزويده بقرض يساوي رأسماله . (جويش كرونيكل ١٩-١١-٧١) .

ولهذا لم يكن غريبا ان يتمرد المحرومون من سكان هذه البلاد على هذا الوضع وتنهض حركة الفهود السود التي تعرب عن ضيق صدر وغضب الربع مليون من السكان الذين يعيشون على شفا الفقر او في قلبه .

أيمكن ان تكون الصهيونية حلا

لقد زعمت الصهيونية ان حل المشكلة اليهودية وانقاذ اليهود من اخطار اللاسامية والاضطهاد وصيانة امنهم يكون في الدولة اليهودية .. فهل تحقق هذا الزعم ؟

يستطيع دعاة الصهيونية ان يجيبوا بالايجاب خصوصا وان انتصار اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ « وسع رقعة البلاد » ومنحها التفوق العسكري على الدول العربية.

ولكن الدكتور اسرائيل كولات المحاضر في معهد اليهودية المعاصرة في الجامعة العبرية في القدس لا يعتقد هذا الاعتقاد فهو يكتب :

« لم يتم تخطي المصير اليهودي في حدود اسرائيل . ان الانفصال في رقعة لم يؤد الى الاندماج في عائلة الامم ... فالحقيقة ان الدولة اخفقت في تامين الامن الجماعي الذي ارتاته النظرية الصهيونية » (مجلة الشتات والوحدة عدد ٩ ١٩٦٩ ص ٣٩) .

وهذا اكدته حربا ١٩٥٦ و ١٩٦٧ . فهاتان الحربان لم تحققا الامن .. ولا يزال زعماء اسرائيل يرددون صبح مساء ضرورة الاعداد للحرب ..

وفي آخر خطبة القاها في فرقة غولاني حدد الوزير ديان هدفي اسرائيل بجملتين : الاعداد للحرب واستقبال المهاجرين .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان العالم العربي يحيط باسرائيل وان سياسة حكامها حالت دون تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية واندماج اسرائيل في المنطقة، كان من الممكن الاستنتاج ان كل ما حققه الصهيونيون حتى الآن هو تحويل اسرائيل الى غيتو مسلح في العالم العربي .

ولعل هذا ما جعل زفي زنفر مدير دائرة العلاقات العامة في الوكالة اليهودية يكتب (في معرض تعقيبه على كتاب «اليهودية والصهيونية في الدولة اليهودية ») :

« فكر المفكرون الصهيونيون ان التاريخ اليهودي يتحرك في حلقة، تفتح في بداية الانعتاق، وتسير في دائرة في وجهة الاندماج ثم تتمم الحلقة بصعود الصهيونية . ولكن نشوء الدولة اليهودية برهن على ان الحلقة فتحت من جديد او لم تتم ابدا » («الشتات والوحدة» عدد ١٠، ١٩٧٠ ص ٧٥) .

(في الحلقة الثانية « معنى مركزية اسرائيل في الحياة اليهودية »)

---

١ – مجلة « الشتات والوحدة » الانكليزية عدد ٩ ١٩٦٩ ص ٨ .

٢ – المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعربية ص ٥٨٧ .

---

٨١٧ مليون دولار العجز في ميزان اسرائيل التجاري

بلغ العجز في ميزان اسرائيل التجاري ٨١٧ مليون دولار في الفترة بين كانون الثاني وتشرين الثاني هذه السنة، اي بزيادة ١٨٤ مليون دولار، وتبلغ هذه الزيادة ٣٠٪ بالنسبة للعجز التجاري في نفس الفترة من السنة الماضية.

افاق سوداء امام الاقتصاد الاسرائيلي

بقلم : ابراهيم مالك

ان ما يميز تطور اسرائيل الاقتصادي في السنة التي نودعها اليوم، سنة١٩٧١، هو استمرار الزيادة المتعاظمة في النفقات العسكرية، وتأثير ذلك على مجمل الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في اسرائيل . اذ من المتوقع ان تربو النفقات العسكرية في هذه السنة على ٦ مليارات ليره اسرائيلية، اي بزيادة اكثر من مليار ليره عما انفق في العام المنصرم . وتشكل هذه النفقات حوالي ٣٥٪ من الانتاج القومي في اسرائيل . وهذه النسبة عالية جدا بالنسبة لطاقة اسرائيل الاقتصادية وامكانياتها .

وفي اجتماعه باعضاء المكتب السياسي لحزب « المبام » اشار وزير المالية، بنحاس سبير، الى ضخامة ما يصرف في هذا المجال، حين قال :

« منذ يوليو ١٩٧٠ حصلت اسرائيل على اسلحة دفعت ثمنها مليار دولار» (١٦-١٢ – عل‌همشمار) .

لقد اظهرت خبرة التطور الاقتصادي في البلدان الرأسمالية، ان لعسكرة الاقتصاد تأثيران مختلفان ومتناقضان، احدهما « ايجابي » ولكنه موقت، وهو يحفز زيادة الدخل القومي في المرحلة الاولى، والثاني سلبي وهو الدائم والمقرر .

ففي اعقاب عدوان حزيران، وما تبع ذلك من تدفق رؤوس الاموال الاجنبية على اسرائيل واستثمارها في مجالي الانتاج والخدمات العسكريين، ادت عسكرة الاقتصاد الى الازدهار الاقتصادي ليحل مكان التقلص في السنوات ١٩٦٥ – ١٩٦٧ ونتيجة لذلك نما الدخل القومي الكلي في اسرائيل بنسبة عالية بلغت ١٤٫٥٪ عام ١٩٦٨ و ١١٪ في ١٩٦٩ . كذلك طرأ بفعل ذلك تحسن نسبي على مستوى معيشة الفئات الوسطى وقضي كذلك على البطالة، التي عانى منها بشكل خاص العمال العرب في حينه .

ولكن الى جانب الانتعاش الاقتصادي ازدادت ديون الدولة الخارجية واصبحت اسرائيل الاولى في العالم من ناحية مستوى الدين الخارجي بالنسبة للفرد . وارتفع كذلك العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات، والعجز في ميزانية الدولة .

فالنفقات العسكرية ازدادت بنسبة تفوق كثيرا الزيادة في الدخل القومي، وهي فوق طاقة اقتصاديات اسرائيل وامكانياتها، لولا الدعم السخي الذي تتلقاه، وخاصة من امريكا ومن المنظمات الصهيونية المختلفة .

وفي ايلول هذا العام ارتفع دين الدولة الخارجي الى ٣٣٩٦ مليون دولار، (« هآرتس » ٢٦-١٢) وقبلا بلغ الدين الخارجي في عام ١٩٦٧ (١٥٥٦) مليون دولار وفي عام ١٩٦٨ (١٩٠٠) مليون دولار، وفي عام ١٩٦٩ (٢١٢٥) مليون دولار، وفي السنة الماضية (٢٨٠٠) مليون دولار .

وتشكل الديون عبئا ثقيلا على اقتصاد اسرائيل، وخاصة على ميزانية الدولة، خصوصا وان من المتوقع ان تصل الفائدة على ديون الدولة هذه السنة حوالي ١٨٠ مليون دولار . وقد وصف مدير بنك اسرائيل السابق دافيد هوروفيتس، هذا العبء بانه « مقامرة خطيرة على حساب المستقبل » . ولكن بالطبع حاول ان يبرر ذلك بمعزوفة « الوضع الامني » .

وفي هذه السنة استمر كذلك خط ارتفاع العجز في الميزانين التجاري والمدفوعات . فقد بلغ العجز في ميزان اسرائيل التجاري في عام ١٩٧١ (بين كانون الثاني وتشرين الثاني) ٨١٧ مليون دولار، اي بزيادة ١٨٤ مليون دولار (٣٠٪) عما كان عليه في السنة الماضية (« هآرتس » ، ١٢/٢٧) .

وهنا تجدر الاشارة بانه على الرغم من الزيادة الملحوظة في حجم الصادرات الاسرائيلية، والتي بلغت ٢٣ – ٢٤٪ في نفس الفترة، فقد استمر ارتفاع العجز في الميزان التجاري . والسبب في ذلك يعود، قبل كل شيء آخر، الى الاستيراد العسكري . فقد ضرب هذه السنة رقما قياسيا، اذ وصل الى ٨٦٠ مليون دولار .

ونستطيع ان نستخلص من الارقام التي اوردناها، بان اسرائيل اليوم ابعد، مما كانت عليه امس، عن هدفها المركزي، وهو تحقيق الاستقلال الاقتصادي . واذا استمرت حكومة اسرائيل في انتهاج سياسة توسع وعدوان على الشعوب العربية والتنكر لحقوق عرب فلسطين المشروعة، فان تبعية الاقتصاد الاسرائيلي للدول الامبريالية، وبشكل خاص الولايات المتحدة، ستزداد وتتعمق .

التراجع الاقتصادي وخطر التضخم المالي

لقد كثر الحديث في الفترة الاخيرة عن احتمال انزلاق الاقتصاد الاسرائيلي الى مرحلة الاعتدال ومنها الى الانحطاط الاقتصادي . وهذا يعني نهاية مرحلة الانتعاش الاقتصادي الذي وصل في بداية السنة الماضية الى الذروة .

والحديث عن الاعتدال والخوف منه لم يبدأ هذه السنة، وانما في نهاية السنة الماضية مع بداية التراجع الاقتصادي وظهور دلائل تشير الى احتمال وقوع ازمة اقتصادية : تقليص التوظيفات الشعبية لاغراض مدنية، هبوط معدلات الدخل القومي في السنتين ١٩٧٠ – ١٩٧١ بالنسبة لعامي ١٩٦٩ و ١٩٦٨، ارتفاع الاسعار واتساع حجم وسائل النقد .

فوفق المعطيات التي جاءت في تقرير بنك اسرائيل لعام ١٩٧٠ ارتفع الدخل القومي بنسبة ٧٪، بينما بلغت النسبة في عام ١٩٦٨ ١٤٫٥٪ وفي عام ١٩٦٩ ١١٪ . وحتى الزيادة ٧٪ جاءت في جوهرها على حساب الزيادة في استيراد رأس المال . وتدل التقديرات على ان الزيادة في هذه السنة لن تتجاوز ايضا الـ ٧٪، وربما اقل .

وبعكس التوقعات الاقتصادية ارتفعت الاسعار في السنة الماضية بنسبة ١٠٫٥٪ . بينما بلغت الزيادة في عام ١٩٦٩ ٢٫٥٪ . وقد حدث هذا الارتفاع نتيجة للزيادة الناجمة عن الضرائب الجديدة، وخاصة غير المباشرة، التي فرضتها الحكومة، وذلك لتغطية نفقاتها، وخاصة العسكرية .

وتقدر «الدائرة المركزية للاحصاء» ان الاسعار للمستهلك سترتفع هذه السنة، بالتوسط، ١١٪، عما كانت عليه في عام ١٩٧٠ . وتتوقع « الدائرة » ارتفاع آخر في الاسعار في بداية عام ١٩٧٢ يصل من ١٠ – ١١٪ نتيجة لتخفيض قيمة الليرة في آب الماضي . وهذا التقدير يتعارض مع ما قدره المسؤولون الحكوميون في حينه بان ارتفاع الاسعار الناجم عن التخفيض لن يتجاوز ٥٪ .

ان ارتفاع الاسعار بنسبة ١١٪ يدل على عدم الاستقرار الاقتصادي ويدحض ما تنبأ به وزير المالية في خطابه عند تقديم الميزانية لعام ٧٢/١٩٧١ . ويؤكد بحث، اجرته « هيئة الدراسات الاجتماعية والاقتصادية » في الهستدروت ان السبب الرئيسي لارتفاع الاسعار هو العجز الدائم في ميزانية الحكومة . وهي التي تلجأ الى ذلك لتغطية هذا العجز عن طريق زيادة الضرائب وطبع اوراق مالية تزيد من حدة التضخم المالي .

بشرى سبير

في الوقت الذي يؤكد فيه العديدون على ضرورة تخفيض النفقات العسكرية كوسيلة للتغلب على المصاعب الاقتصادية التي تواجه اسرائيل الآن، زف وزير المالية، بنحاس سبير، بشرى كنا قد سمعناها من قبل . ففي اجتماعه مع قادة المبام، الذي اشرنا اليه قال سبير، بانه حتى لو حل السلام، فلن يبشر بتخفيض الضريبة الاقتصادية التي تنفق على اغراض الدفاع في السنوات القريبة، واضاف :

« علينا ان نضع نصب اعيننا تدريج الاسبقيات وان نلائم اغراض الدولة لذلك » .

ويقف في رأس سلم الاسبقيات الذي يقترحه سبير « المحافظة على اعلى درجة من الامن » . وفي المكان الثالث والرابع يضع سبير قضية تحسين مستوى معيشة السكان .

ان تدريج الاسبقيات او السلم الذي يقترحه سبير، يؤكد على ان حكومته تنوي الاستمرار بالسياسة المعادية لمصلحة شعب اسرائيل والتي تتعارض مع ما « يصبو » اليه الحكام من الاستقلال الاقتصادي .

ان تغيير سلم الاسبقيات « السبيري » لا يتم الا بتغيير السياسة الرسمية، وكلاهما شرط لتحسين وضع اسرائيل الاقتصادي .



مظاهرة عمال احتجاجا على تخفيض النقد الذي يؤدي الى تخفيض مستوى معيشة السكان

أبــــرز مــا فى عـــــام ١٩٧١

ارتفاع مكانة الاتحاد السوفييتي

بقلم : علي عــاشور

كان عام ١٩٧١ عاما حافلا بالاحداث الهامة التي هي جزء لايتجزأ من تاريخ الانسانية في مسيرتها الى أمام .

ومع أن هذا العام أصبح الان يمثل الزمن الذي مضى الا أنه ككل عام ، كان رمزا لاستمرار التاريخ الانساني .. كان حلقة لا تنفصم ، تربط بين ما كان وما سيكون ، لان كل يوم جديد هو استمرار لليوم الذي سبقه وكل سنة جديدة تلدها السنة السابقة .

لــكن .. ليس كل شيء يواصل النمو ، فكل ما يعفي عليه الزمن ويصبح مغايرا لروح العصر يختفي من المسرح ويبقى اليافع المليء بالحيوية والنشاط .

اننا عندما ننظر الى عالمنا اليوم ، نرى بكل سهولة وجهي هذا العالم : الوجه الذي يتجه نحو الماضي والآخر الذي يتجه نحو المستقبل . واحد هو محيا النظام البرجوازي الشائخ ، والثاني هو محيا النظام الاشتراكي النامي .

وحسب قوانين التاريخ ، فالاشتراكية هي اليافع . وهي تنمو وتزداد قوة وتؤكد تفوقها على النظام البرجوازي . وفي عصرنا لم تعد الاشتراكية فكرة تحظى بتأييد واسع فحسب ، وانما هي أيضا أصبحت قوة مادية هائلة . انها حقيقة موجودة ، بارزة للعيان . وهي الحقيقة الحية في كثير من البلدان تعيشها الشعوب التي تبني مستقبلها بهمة ونشاط .

بالطبع ، ان كثيرا من الصعوبات والعقبات تعترض الطريق الاشتراكي . وقد وقعت بعض الاخطاء . ولكن الاعمى فقط يمكن أن لا يرى انجازات الاشتراكية العظيمة في كل مجالات الحياة وتزايد اتساع تطورها الاقتصادي والاجتماعي الذي يحتم انتصارها على الرأسمالية .

سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية

لقد أمنت سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية ، اعتمادا على مبادىء اللينينية في النضال من اجل السلام والاشتراكية ، الظروف الملائمة للعمل السلمي الخلاق في الاتحاد السوفياتي . وهي قد استهدفت تقوية وتطوير النظام الاشتراكي العالمي وتوحيد كل القوى المعادية للامبريالية ، والدفاع عن قضية حرية الشعوب واستقلالها وامنها وقضية السلام والتقدم في كل أنحاء العالم .

وسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة التي اتبعها الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاشتراكية ، قد أعطت ثمارا جديدة . انها فتحت امكانيات جديدة لتقوية السلام في أوروبا .

وفي عدد من بلدان أوروبا الغربية الرأسمالية ازداد الوعي على ضرورة الدعوة لمؤتمر لكل أوروبا كخطوة نحو خلق نظام الامن الاوروبي .

وفي هذه الظروف تصاعد في السنة الماضية ، سنة ١٩٧١ ، النضال الطبقي في البلدان الرأسمالية . وواجه عمال هذه البلدان الهجوم الاحتكاري باضرابات حازمة . وتطور الى مستوى أعلى النضال من أجل المطالب الاقتصادية والاجتماعية في غمرة النشاط المعادي للحرب الاستعمارية .

وتدرك الشعوب ، في كل مكان ، أن النضال من أجل السلام لم يكسب النصر النهائي بعد ، فان شبه قارة الهند الصينية والشرق الاوسط لا يزالان مسرحا لاعنف هجوم مضاد تشنه الامبريالية العالمية ، وعلى الاخص ، الامبريالية الامريكية . فبالحديد والنار وبالتضليل والرشوة ، يحاول المستعمرون أن يسحقوا حركات التحرر الوطني . وهكذا فحيث تسود قوانين الغاب الرأسمالية ينعدم السلام .

ولكن الميزان الكوني في المواجهة الكبرى بين القوى الاجتماعية الجوهرية يميل باستمرار لصالح الاشتراكية . والاشتراكية تتقدم عبر جبهة عالمية واسعة حقا .

فوحدة شعوب الاتحاد السوفياتي مع كل القوى المتقدمة في عصرنا هي سر كل النجاحات التي تحققها الشعوب

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي

ان أهم أحداث عام ١٩٧١ انعقاد المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي (٣١ آذار ـ ٩ ـ نيسان) الذي رسم مخطط تطور الاتحاد السوفياتي السياسي والاقتصادي والاجتماعي خلال الفترة القادمة .

وقد أقر هذا المؤتمر مشروع السنوات الخمس التاسع ـ الذي بدأ في سنة ١٩٧١ ـ ويفتح آفاقا أوسع أمام شعوب الاتحاد السوفياتي ويقرب اليها الهدف التاريخي التي تعمل من أجله وهو بناء المجتمع الشيوعي .

ولا شك في أن هذا المشروع ، كغيره من مشاريع السنوات الخمس الماضية ، سيدفع التطور الاقتصادي خطوات أخرى الى أمام ، مما سيؤدي الى رفع مستويات الحياة أكثر في الاتحاد السوفياتي ويمكنه من تقديم مساعدات أكبر الى مختلف الشعوب في العالم .

ثم ان الاتحاد السوفياتي وهو المثل الحي في عصرنا ، على تقدم الانسانية السريع الى أمام ، يمارس ، بتطوره ، نفوذا هائلا على الاحداث ..

ومن هنا كان أثر انجازاته ومنها انتاجه الصناعي الذي أصبح يساوي خمس الانتاج الصناعي العالمي .

وفي الوقت ذاته أصبح مجموع انتاج الدول الاشتراكية الصناعي يساوي الثلث .

ويمكن أن ندرك اهمية ذلك اذا عرفنا أن حصة المجموعة الاشتراكية ، في عشية الحرب العالمية الثانية ، كان واحداً من عشرة من هذا الانتاج .

ان كل مشروع خمس سنوات في الاتحاد السوفياتي يعني تعاظما في نموه الاقتصادي ويعني مرحلة أخرى من التقدم الدينامي .

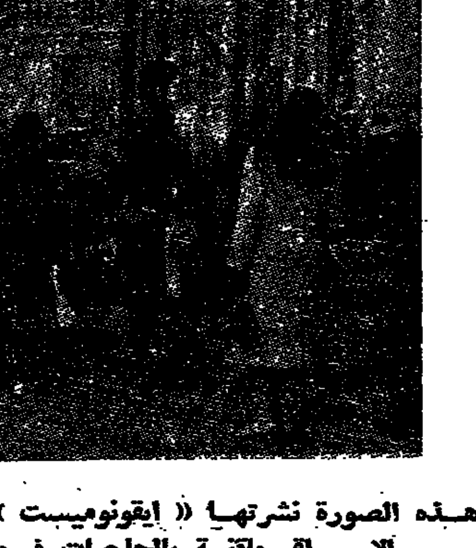
مكانة الاتحاد السوفياتي

ولهذا فلا غرابة اذا رأينا أن موسكو هي قبلة أنظار العالم ولا نستطيع هنا أن نحصي عدد الزيارات التي قام بها في العام الماضي زعماء الدول والحكومات والشعوب الى موسكو . ويكفي

ـ البقية على صفحة ٦ ـ



كوسيغين وهواري بومدين في مدينة الجزائر



هـذه الصورة نشرتها « إيقونوميست » البريطانية واضطرت الى الاعتراف بها بأن الاسواق ملآنة بالحاجيات في وارسو والمدن البولونية الاخرى

سرعة التطور في الاتحاد السوفييتي سريعة ولكنها لا تصور الواقع فالبنــاء الاشتراكي ديناميكي .. وجميل .. وهذه الصورة تعكس ذلــك ..

انجازات بولونيا الاشتراكية

* مؤتمر حزب العمال البولوني يستعرض الانجازات .. * ويؤكد اهمية وحدة الدول الاشتراكية * ويشجب التعصب القومي ويتمسك بشدة بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ...

في النصف الاول من كانون الاول عام ١٩٧١ عقد حزب العمال الموحد البولوني مؤتمره السادس باشتراك وفود احزاب شيوعية شقيقة منها حزبنا الشيوعي .

وقد أثار عقد المؤتمر اهتمام المحافل الغربية التي حاولت ان تكتشف ثغرات سلبية في المجتمع البولوني الاشتراكي وفي علاقات بولونيا مع سائر الاقطار الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي ..

ولكن الصحافة الغربية اضطرت الى الاعتراف بأن بولونيا تخطت الصعوبات التي واجهتها في العام الماضي .. لانها استطاعت ان تزود البلاد بحاجاتها وترفع مستوى المعيشة ..

و « الاتحــاد » تقدم اليوم تلخيصا لتقرير سكرتير عام حزب العمال الموحد البولوني ادوار غيريك في المؤتمر .

قال غيريك بعد ان ذكر ان العمال والفلاحين شاركوا فعلا في اعداد المؤتمر .. « اننا نأتي الى المؤتمر ونحن نحس بتأييد وثقة الطبقة العاملة البولونية وكافة الشغيلة والشعب بأسره . وهذه الثقة هي اثمن رأسمال وأهم تمهيد من اجل النشاط الناجح للحزب . اننا نقبل على مؤتمرنا بملاقاة شعور الادراك العميق لضرورة الوحدة الاخوية مع الحزب الشيوعي السوفييتي وكافة بلدان الاشتراكية ومع الحركة الشيوعية .

وقال : لقد ادركنا في فترة تحضير المؤتمر السادس وعملية أعداد اسسه العبر المرة والثقيلة الوطأة من النزاع الاجتماعي الذي هزّ شعبنا قبل سنة (1) . لقد استخلص الحزب الاستنتاجات الاساسية والدروس من احداث كانون الاول . وقد ذلل حزبنا مصاعب جدية منذ الاجتماع الكامل السابع للجنته المركزية وعادة تثبيت المبادىء اللينينية وانجز عملا كبيرا وضع البلاد على الطريق الصائب . وقال غيريك : انّا ممتنون امتنانا عميقا الى الاحزاب الشقيقة وبالاخص الحزب الشيوعي السوفييتي مقابل ادراك جوهر الصعاب التي جابهناها في طريق تطورنا .

■ مرحلة جديدة

تم توقف غيريك عند منجزات بولونيا خلال فترة الـ ٢٧ سنة المنصرمة فقال ان لها من الاهمية ما يجعلها تعين مراحل من التاريخ ولن يسمح الحزب ابدا بالتقليل من شأنها . ثم قال ان جمهورية بولونيا الشعبية تقف على بداية مرحلة جديدة من تطورها . واساس البرنامج الاجتماعي الاقتصادي الذي يقدمه الحزب الى المؤتمر السادس هو حساب الامكانيات الاجتماعية العامة والتطلبات ويجب ان يزداد الدخل الوطني خلال فترة الخطة الخمسية الحالية بمقدار ٣٨ ـ ٣٩ بالمئة .

واكد غيريك ان البرنامج الاجتماعي الذي عرضه الحزب على مؤتمره السادس كان قد اعد مع اعتبار ان يكون ديناميا وفي نفس الوقت قابلا للتنفيذ .

■ توسع بانتاج الكماليات

ونص البرنامج على ان اجور العمال الواقعية خلال فترة الخطة الخمسية ستزداد بمقدار ١٧ ـ ١٨ بالمئة اما مجموع رصيد الاستهلاك الفردي فسيزداد بمقدار ٣٨ بالمئة وستوجه الدولة الاموال بزيادة كبيرة نحو الضمان الاجتماعي ورعاية الصحة والتعليم والثقافة .

وفي عام ١٩٧٥ ستنتج بولونيا ١٦٧ مليون طن من الفحم الحجري و ٩٦ مليار كيلو واط ساعة من الطاقة الكهربائية و ١٤،٧ مليون طن من الصلب الخام و ٢٣٤ الف طن من الخارصين وزهاء ١٨٠ الف طن من النحاس وحوالي ١٨ مليون طن من الاسمنت . وسيزداد مرتين من حيث القيمة انتاج مصنوعات التريكو كما سيزداد اكثر من ثلاث مرات ونصف المرة انتاج الالياف الصناعية الذي سيبلغ في عام ١٩٧٥ مقدار ١٢٦،٥ الف طن . وسيزداد انتاج الاثاث باكثر من النصف . وسيصل انتاج اجهزة التلفزيون الى ما يصل الى زهاء مليون جهاز . وسيتم انتاج حوالي ٧٨٠ الف ثلاجة منزلية .

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

١ ـ آنذاك جرت مظاهرات في شمال بولونيا احتجاجا على ارتفاع اسعار المواد الضرورية مما ادى الى تغيير قيادة الحزب .

العراق امـــام آفاق جديدة

بقلم : ر. بتروف

« الاوقات الجديدة » رقم ٤٩

وزير الدفاع السوفييتي جريتشكو ورئيس الجمهورية العراقية احمد حسن البكر

يشمل مشروع ميثاق العمل الوطني الذي عرضه حزب البعث الاشتراكي العربي الحاكم على الرأي العام العراقي في ١٥ تشرين الثاني برنامج تطوير البلاد على طريق الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي ويمكن ان يكون أساسا متينا من اجل توحيد القوى السلمية المعادية للامبريالية في النضال في سبيل تحقيق الهدف المعلن : اعادة تنظيم المجتمع العراقي على أسس تقدمية . وتعتبر فئات مختلفة من السكان ، واحزاب سياسية ومنظمات وطنية مبادرة حزب البعث خطوة ايجابية كبيرة .

تطوير البرنامج

(ويلاحظ بتروف ان الميثاق يطور السياسة المعادية للامبريالية التي انتهجها العراق بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ ويؤكد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ثم يذكر ان حزب البعث يعلن ان العراق سيؤيد بحزم النضال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ، ويستطرد) :

« ويضع الميثاق واجب تنمية التعاون بين كافة القوى في البلاد وبناء ائتلاف قومي على قاعدة واسعة يكون اساس النظام القائم . كذلك ينص على عقد مجلس وطني واقرار دستور دائم يضمن الحريات الدمقراطية وابرزها حرية النشاط للاحزاب التي تشارك في الاهداف التي حددها الميثاق .

وهناك قسم خاص يعالج القضية الكردية ويدعو الى حلها سلميا ودمقراطيا حسب الاتفاق الذي تم التوصل اليه في ١١ آذار ١٩٧٠ بين حكومة بغداد وقادة الحركة الكردية ، كما يدعو الى تنفيذ ذلك الاتفاق خطوة خطوة حتى يصل الشعب الكردي الى الحكم الذاتي في اطار جمهورية العراق . وفي الوقت ذاته يؤكد الميثاق على ضرورة التغلب على الاتجاهات الشوفينية والانفصالية ».

« ان هدف حزب البعث بناء مجتمع اشتراكي . هكذا يعلن مشروع الميثاق ويرفض طريق التطور الرأسمالي باعتباره غير ملائم ، فمن أجل اعادة تنظيم المجتمع على اسس اشتراكية من الضروري وضع حد نهائي لاعتماد البلاد على الرأسمال الاجنبي . ومن الواجب جعل قطاع الدولة اساس الاقتصاد القومي مع ان القطاعات الاخرى عليها أن تقوم بدورها . ان الهدف النهائي هو استعادة العراق ثروته النفطية .... »

(ويعالج الكاتب تطور حزب البعث فيذكر انتقاده اعماله في عام ١٩٦٣ حين لم يحظ بتأييد القوى التقدمية ويشير الى حملة ارهاب الشيوعيين التي شنها قادته ثم يتوقف على الصراع الداخلي بين صفوفه ويستنتج من نشر مشروع الميثاق ان العناصر التقدمية داخل حزب البعث ازداد نفوذها في رسم سياسته)

قضايا جوهرية

ان مصير العراق يعتمد على حله قضيتين سياسيتين جوهريتين .. الاولى قضية الاكراد . لقد جرى الشيء الكثير من اجل حلها سلميا ، ولكن محاولة عناصر رجعية موالية للامبريالية اغتيال الزعيم الكردي مصطفى البارزاني تظهر خطورة الصعوبات على طريق السلام في شمال العراق . فالصدفة فقط منعت المجرمين من تنفيذ عملهم الشرير ودفع البلاد الى هاوية الحرب الاهلية .

ولهذا فقد جاء في حينه طرح مشروع الميثاق واجب تنفيذ اتفاق ١١ آذار ١٩٧٠ كاملا وتوطيد الثقة بين الاكراد والحكومة في بغداد ، خصوصا وان اعداء وحدة العرب والاكراد العراقيين زادوا من نشاطهم من اجل منع تحقيق بنود الاتفاق لتسوية قضية الاكراد .

(ويبرز الكاتب ان القضية الجوهرية السياسية الثانية هي قضية اقامة جبهة من القوى التقدمية ويكتب) :

ان فكرة الجبهة الدمقراطية الوطنية ليست جديدة واكتسبت خبرات متباينة للقوى السياسية الرئيسية التي يجب ان تؤلف عمود الجبهة الفقري وهي حزب البعث وحزب كردستان الدمقراطي والحزب الشيوعي العراقي .

لقد تحدثنا عن اخطاء حزب البعث واعترف بها الحزب رسميا كذلك حللت قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في تموز ١٩٥٩ تحليلا نقديا بعض نواحي العمل الشيوعي بعد ثورة تموز ١٩٥٨ .. واظهرت القرارات ان الوكلاء الامبرياليين استغلوا من الانحراف « اليساري » في نشاط الحزب لنسف الجبهة الوطنية . ان الاصطدامات الدامية التي جرت بين مختلف القوى المعادية للامبريالية في الموصل وكركوك في عام ١٩٥٩ جعلت ممكنات تجديد التعاون اسوأ ... كذلك انتقدت قرارات مؤتمر حزب كردستان الدمقراطي مرارا نشاطات العناصر المتطرفة في الحركة الكردية . وابرزت انها بدعوتها دائما الى حل المشكلة الكردية عسكريا وبارتباطها مع المحافل الاقطاعية الرجعية اعطت اعداء الاكراد سلاحا لاتهام الحركة الكردية عامة بمطامع انفصالية وبتسبيب اصطدامات بين القوى الوطنية الراغبة باخلاص في تقوية استقلال العراق القومي وتكامله الاقليمي .

(ويكتب الكاتب أن من الممكن الاعتقاد ان نشر مشروع الميثاق ـ الذي وضعه حزب البعث ـ يضمن مرحلة جديدة في النشاط من اجل تعاون كافة القوى التقدمية من اجل السير بالعراق على طريق التطور غير الراسمالي . ويستطرد ان توجه المنظمات السياسية البناء وابداؤها شعورا بالمسؤولية وعدم محاولتها قلب ميزان القوى في الجبهة يخلق الظروف لقيام الوحدة . وستعيق الوحدة اية محاولة من اجل تمييز اية منظمة ضد أخرى وتجاهل الوضع في البلاد . ويذكر بتروف ان عزيز محمد سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي ، اعتمادا على قرارات مؤتمر الحزب الثاني ، اعرب لجريدة « الاخبار » اللبنانية عن استعداد الحزب الشيوعي على التعاون مع حزب البعث على اساس الاحترام المتبادل والاتفاق على برنامج مشترك يمنح الحزب حقه في صيانة تنظيمه واستقلاله الايديولوجي وحقه في العمل السياسي) .

آفــاق اقتصادية

ويستطرد الكاتب :

« ان اقامة جبهة دمقراطية وطنية يقوي استقرار العراق الداخلي ويمكن الحكومة المعادية للامبريالية من الاهتمام المركز في حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية . ان مشروع التطور الاقتصادي في ١٩٧٠ ـ ١٩٧٤ يرتأي وتيرة اسرع في التصنيع وتطوير صناعة النفط واقامة صناعة نفطية ـ كيميائية واقامة احواض بناء السفن وصناعة الكهرباء والهندسة . وقد خصصت الحكومة مبالغ كبيرة من اجل التحولات الزراعية وتحسين الاراضي والري وشراء الآلات الزراعية وتنظيم تعاونيات انتاج وتزويد وتسويق » .

(ويلاحظ الكاتب بتروف ان العراق غني بالثروات الطبيعية ويذكر ان دخله السنوي من النفط يبلغ ٣٢٠ مليون دينار كما ان فيه اراضي خصبة واسعة ويضيف ان ما يحتاج اليه ان يختار التطور غير الراسمالي فهذا يساعد على التغلب على التخلف الاجتماعي والاقتصادي .

ويختم بتروف مقاله فيشير الى العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي والعراق .. ويعلن ان الشعب السوفييتي يتمنى للشعب العراقي النجاح) .

… عام ، يا طلاب الاشتراكية ، وانتم بخير

لما كان الثلج ينزل على هضاب بلادنا كانت قنابل «… ذرية» ، بوزن سبعة اطنان ، تنزل على شعب الفيتنام …الية . واعلن العسكريون الاميركيون ان هذا السلاح …يد « هو سلاح من الوحشية بحيث تكره ان تتحدث …علانية » . فهو يقضي على كل حياة في مجال دائرة …ها كيلومتران . ولكن هؤلاء العسكريين ، الذين يكرهون …تحدثوا عنه علانية ، يلقونه علانية على شعب الفيتنام .

وفي الهندوستان يستنجد رئيس الباكستان الجديد ، … بالعالم المتمدن ان ينقذ حياة حاكم باكستان الشرقية ، … مع انه لم ير ، في قتل اكثر من مليون وتشريد اكثر …عشرة ملايين من الشعب البنغالي ، اي مساس باقانيم …ية !

وكان الملك حسين ، مهندس مذبحة الشعب في ايلول ، …نجد ، في ذات الوقت ، بالعالم المتمدن ، ضد جريمة …ال رئيس وزرائه وصفي التل .

وفي غزة اعلن الوزير ديان ان عملية القضاء على …لمخربين » قد تمت بنجاح . وقرأنا كيف كان يجري …ناء عليهم في مخابئهم ، وكثيرا ما كان يموت « المخرب » … جانبه تموت زوجته « المخربة » الشابة . وفي بعض …ين ، اثناء عملية الاماتة ، كان يموت اطفال خطأ . …انا عن فتيات من غزة حوكموا بتهمة القاء القنابل وزجوا …ياهب السجون :

ولا يزال ملايين من الناس ، على كوكبنا الاخضر هذا ، …ثم يموتوا قتلا ، ماتوا جوعا ..

لذلك ، حين اقول لكم : كل عام وانتم بخير ، اقولها … . ولكنني اقولها :

اقولها حتى لا يندب احد منكم حظه في بلاده . فلو …ين حظنا وحظ الكثيرين من الآخرين ، لما وجدنا سببا …نا الى اليأس . فاذا صمد الآخرون ، تحت وابل …بل زنة الاطنان السبعة ، كيف لا نصمد تحت وابل …لج ؟ .

ولم اذكر هذه الآفات ، التي نختم بها سنة الـ ٧١ ، …عكر فرحتكم باستقبال السنة الجديدة . بل كي ادفعكم …فع نفسي الى زيادة الشعور بالمسؤولية ، ومن ثم الى …دة العمل من اجل انفسنا ومن اجل اولادنا .

وكي اتساءل معكم ، بأمل وبثقة بمستقبلنا : ماذا كان …ل الحياة على ارضنا لو كنا ، مع بقية الشعوب المغلوبة … امرها ، اضيع من الايتام على مأدبة لئام الوحوش …ستعمارية ؟ ماذا كان سيفعل شعب الفيتنام ، مثلا ، لو … عليه ان يتلقى ضربات الطائرات الاميركية بدون مدافع ؟ …كان سيفكر الشعب الواقع تحت الاحتلال لو كان يرى … لا قدرة له على مقارعة الاحتلال ؟

ولكننا لسنا اليوم في هذا الوضع : لقد اثبتت الحرب …هندوستان ان معسكر الشعوب ، بقيادة بلد العمال …لاحين الجبار ، الاتحاد السوفييتي ، هو المعسكر المقرر، …ياية الامر ، في نتائج الاحداث . ان كوكبنا هو كوكب …د . وميزان القوى فيه هو ميزان واحد . فالذي يتقرر … جانب منه يتقرر في الجانب الآخر .

ان الشعوب في عصرنا تقاوم ، وتدفع الثمن ، وتظل …م ، وتدفع ابهظ الثمن ، وتستمر في المقاومة ، وتنتصر . … الحقيقة نستقبل العام الجديد ، وكلنا ثقة بمستقبل …انية ، بالحرية ، بالسلام ، باشتراكية العمل والعلم …اواة والاخاء والسعادة .

ولتنظر عيونكم ولتسمع آذانكم : فبينما تحمل …سمالية الامبريالية الى الشعوب قنابل النابالم وذات …ان السبعة والدمار والحروب والفقر ، تحمل الاشتراكية …وب الحرية والسلام والورود .

فكل عام ، يا طلاب الاشتراكية ، وانتم بخير .

(جهينة)

« طريق امني » معبد من رأس الناقورة الى البحر الميت

حيفا – انتهى في الاسبوع الماضي شق القسم الاخير من الطريق الامني على الحدود اللبنانية . وبانتهاء هذا القسم يكون قد توفر طريق معبد يمتد من رأس الناقورة الى البحر الميت ، على امتداد الحدود ، وطوله ٣٢٨ كيلو مترا .

وتقول هارتس (٢٢-١٢) ان هذه الطريق ستسهل على سكان المستوطنات الخروج الى اراضيهم لزراعتها ، وستزيد من امكانية مراقبة « المخربين » المتسللين من لبنان الى اسرائيل .

ويقول مراسل هارتس انه بذلت الجهود خلال سنوات كثيرة من اجل ان تبادل اسرائيل لبنان باراضي مقابل اراض لبنانية . غير ان هذه الجهود لم تنجح ، لذلك اضطرت اسرائيل لاختيار طريق محاذية للحدود اللبنانية وكلف الامر مبالغ طائلة ولا سيما تفتيت الصخور .

هذا وتضيف هارتس على لسان منير شمير مدير ادارة تطوير اراضي الكيرن كاييمت ، انه انتهت في هذه الايام الطريق الجديدة التي تصل ما بين بانياس ورامات شالوم وتلف حول جبل الشيخ وطولها ٥٠ كيلو مترا . كما تمت ايضا طريق جديدة على امتداد اليرموك وامتدادها ٤،٥ كيلومترات .

واضاف : انفقت الكيرن كاييمت خلال السنوات الاربع الاخيرة عشرين مليون ليرة على تطوير الاراضي وشق الطرق ، منها ٨،٧٥ ملايين ليرة دفعتها وزارة الدفاع مقابل استصلاح ٢٧ الف دونم لـ ١٢ مستوطنة جديدة اقيمت حتى الان في الهضبة السورية المحتلة .

انتخاب لجنة لمعالجة قضية أجور العاملات في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – بناء على اقتراح الكتلة الشيوعية عقدت لجنة عمال الطيبة اجتماعا خاصا يوم الثلاثاء ١٤ – ١٢ – ٧١ لبحث قضية التلاعب بأجور العاملات وحقوقهن .

وبعد نقاش حاد اشترك فيه الرفيق عثمان أبو راس عن الكتلة الشيوعية تقرر :

انتخاب لجنة فرعية من لجنة العمال لمعالجة القضية وتقديم تقارير عن عملها الى لجنة العمال .

وتقرر أن تقوم هذه اللجنة بزيارة أماكن العمل التي تعمل فيها العاملات وأن تدرس الوضع ثم تعقد اتصالات مع العاملات وتعمل على تنظيمهن وانتخاب لجان عمل في المشاغل .

وقد انتخب الرفيق عثمان أبو راس ممثلا للكتلة الشيوعية في اللجنة . وقد باشرت اللجنة عملها .

نداء جديد للارمن في اسرائيل من اجل الدفاع عن حقوق الارمن الدينية

جاءنا من رئيس وسكرتير « جمعية ابناء الطائفة الارمنية في اسرائيل » نص النداء الذي اصدرته الجمعية من اجل الدفاع عن حقوق الارمن الدينية .

ويقول النداء ان الكنيسة الارمنية في يافا مغلقة منذ عدة أشهر بحجة الاصلاحات التي لا وجود لها ، ولا تجري فيها قداسات ، وكل الشكاوى التي وجهت الى البطريرك بهذا الخصوص لا تزال بدون جواب ولا تزال الطائفة الارمنية محرومة من كل الخدمات الدينية الاخرى .

ومن ناحية أخرى – يضيف النداء – فان حياة الراحة التي يحياها « الثنائي » وموقفهما الدنس ينزع الى خلق المرارة والقلق بين ابناء الطائفة .

ويواصل النداء :

خلال قرون كانت كنائسنا ومعاهدنا الثقافية في الارض المقدسة تحظى بالعناية التامة وكان آباؤنا الروحيون يهتمون بها ويكنون لها اعظم الاحترام. اننا نحث السلطة الكهنية الحالية بأن ترعى بتيقظ اكثر أسس تقاليدنا ورموز فخرنا وكياننا في مهجرنا .

اننا نرفع صوتنا المتواضع ونحث كل الناس الشرفاء الى الاشتراك معنا في كفاحنا من اجل استعادة حقوقنا الدينية والقضاء على العناصر الشريرة وتنسيق العلاقات بين البطريركية والجماهير الارمنية

والجدير بالذكر ان هذا هو ثاني نداء تصدره الجمعية . وقد صدر النداء الاول في ١٦ آذار ١٩٧٠ من اجل الدفاع عن الاماكن الارمنية المقدسة ، وكان له تأثير كبير على الرأي العام في الداخل والخارج . ويأتي النداء الثاني بسبب الاهمال وعدم الاحساس اللذين يبديانه « الثنائي » «غبطة» البطريرك يغيشي دردريان والاسقف شاهي اجميان تجاه رعيتهما في اسرائيل .

١٩٧١ كان عام اخفاق المناورات – بقية

ما هي الوقائع ؟

لقد كشف هذا العام ، الذي نودعه اليوم ، بوضوح عن ان التأييد المتواصل لاسرائيل في الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية كان ولا يزال الخط الاساسي لاتجاه واشنطن في الشرق الاوسط .

وها هي الوقائع . لقد نال العسكريون الاسرائيليون في مطلع ١٩٧١ من الولايات المتحدة كمية كبيرة من طائرات الفانتوم الجديدة ، وفي الوقت نفسه قدمت المنظمات الصهيونية قرضا بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار لاسرائيل بلا مقابل .

وقد استمر في الاشهر التالية ، ارسال الاسلحة الهجومية الاميركية الى اسرائيل .. وقد اكد المسئولون اكثر من مرة من ان سيل ارسال السلاح الى اسرائيل لم يتوقف . وتستخدم الولايات المتحدة كذلك مختلف الوسائل لتقديم المساعدات العسكرية والمالية لاسرائيل .

لقد ادرجت اسرائيل في مطلع ١٩٧١ (يناير) في قائمة البلدان التي تنال المساعدة العسكرية وفق ما يسمى باتفاق الامن المتبادل . وقدمت الولايات المتحدة في نطاق ذلك ٢٠٠ مليون دولار لاسرائيل لاغراض عسكرية .

واخيرا اتخذ مجلس الشيوخ الاميركي قرارا بشأن تقديم ٣٠٠ مليون دولار لاسرائيل في العام التالي الجديد لشراء طائرات الفانتوم والسكاي هوك ، وذلك اثناء الزيارة التي قامت بها مؤخرا غولدا مئير الى الولايات المتحدة .

وقد ذكرت « هارتس » في مقال بقلم أ. شفايتسر ، يوم ٢٩-١٢-٧١ ان الولايات المتحدة لن تسمح للاتحاد السوفييتي بفرض تسوية لازمة الشرق الاوسط ، وقالت فيه ان مسؤولا اميركيا كبيرا في وزارة الخارجية افهم محدثه الاسرائيلي ان مسألة تزويد اسرائيل بالطائرات قد سويت .

وهكذا يتضح ان الامبريالية الاميركية واصلت في عام ١٩٧١ تعزيز القدرة العسكرية للعدوان الاسرائيلي بكل الطرق الممكنة . وقد فعلت كل ذلك ، من اجل تحقيق الاهداف القديمة للاستعمار الجديد والامبريالية في الشرق الاوسط الرامية الى ضرب حركة التحرر الوطني العربية والدفاع عن المصالح البترولية وغيرها من المصالح الاحتكارية والاستراتيجية .

وقد حددت هذه الاستراتيجية خطوات واشنطن التكتيكية الرامية الى تأييد مساعي حكام اسرائيل للتوطد في المناطق العربية المحتلة ، ونسف المساعي للتوصل الى تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط .

ولهذا السبب فقد انحصر حساب السياسة الاميركية في البحث عن صيغة تضمن الامكانيات لحكام اسرائيل في تهديد الانظمة التقدمية في الشرق الاوسط دائما ، والحفاظ على مواقع الاحتكارات البترولية الاميركية .

وتعلن الولايات المتحدة من جهتها انها لا تستطيع الضغط على اسرائيل .. وعلى العكس من ذلك فان مواقفها تدل على التأييد السياسي الذي تقدمه لحكام اسرائيل لتشجيعهم على نسف قرار مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة وعلى الاستمرار في تحقيق مطامعهم التوسعية . فقد اعلنت السيدة غولده مئير بعد محادثاتها الاخيرة مع الرئيس الاميركي ان نيكسون يتفهم موقف اسرائيل .

والدليل على هذا التفهم ان الولايات المتحدة رفضت اثناء بحث قضية الشرق الاوسط الذي جرى مؤخرا في الدورة العامة للامم المتحدة ، التصويت على مشروع قرار مجموعة الدول الافريقية – الاسيوية الذي يطالب بجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة .

اميركا في مواجهة الشعوب العربية

ومن اهم التحولات التي حدثت في عام ١٩٧١ هي كشف القناع كاملا عن وجه اميركا امام الشعوب العربية . فالتأييد السياسي والاقتصادي والعسكري لاسرائيل ، عرض نهج واشنطن في الشرق الاوسط لنقمة الشعوب العربية والانتقاد الشديد الى درجة ان اميركا بدأت تخشى على مصالحها في المنطقة .

ولذا فان وزارة الخارجية الاميركية تحاول تقنيع تكتيكها باقنعة جديدة لاخفاء الاهداف الحقيقية لسياستها المعادية للعرب .

وكانت الولايات المتحدة قد قامت بمناورات واسعة النطاق خلال عام ١٩٧١ في هذا الاتجاه ، متظاهرة بانها تبذل الجهود للتغلب على ازمة الشرق الاوسط ، فارسلت كبار الشخصيات الاميركية الى المنطقة بمهمة اقرار السلام المزعوم ، فارسلت سكرانتون المبعوث الخاص للرئيس الاميركي وسيسكو نائب وزير الخارجية الاميركية والخبير في شئون الشرق الاوسط واخيرا روجرز وزير خارجيتها .

وقد حاول المبعوثون من واشنطن بنشاط ان يتظاهروا بانهم رسل سلام للمنطقة .

ولكن التناقض بين الافعال والتظاهر كان صارخا لدرجة ان روجرز سئل في مصر بسخرية اي بيان من بياناته يعكس الحقيقة ؟ هل البيان عن مساعي الولايات المتحدة لاقرار السلام ، أم البيان الذي يقول ان الولايات المتحدة غير عازمة على القيام باي ضغط على اسرائيل ؟

وقد ادرك العالم العربي بسرعة اللعبة المزدوجة التي يلعبها الامبرياليون . واعلن المسئولون العرب بحق بان ما يسمى بتأكيدات واشنطن عن رغبتها المزعومة في التأثير على اسرائيل ما هو الا كلام ، وان ما يسمى بالمقترح الاميركي للتسوية ما هو الا ستار للنهج المعادي للعرب ..

ويمكن القول ان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط تتعرض الان لاشد الاستنكار عند الشعوب العربية كما انها بددت كثيرا من اوهام الذين كانوا يعتقدون بامكانية تحييد اميركا في ازمة الشرق الاوسط والذين كانوا يعتقدون بجدوى استمرار الغزل معها .

فشل عام لمناورات اميركا

ان نتائج دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة التي انفضت مؤخرا وانتهت بعزلة اميركا واسرائيل ، وجميع اللقاءات التي اجراها ممثلو البلدان العربية خلال عام ١٩٧١ تدل على التحول الجذري في المجتمع الدولي ولدى الراي العام العربي من اميركا .

لقد اكدت احداث عام ١٩٧١ الذي نودعه اليوم ، على صحة تقدير الشيوعيين للمرحلة الراهنة من الازمة التي تتميز بكشف القناع عن مطامع اسرائيل التوسعية وعن دور حماتها الامبرياليين الاميركيين الذين يعلنون براءة عن مشاريعهم لاقرار السلام في الوقت الذي يشجعون فيه على استمرار العدوان . ويدل تحليل السياسة الاميركية في الشرق الاوسط بوضوح على ان الولايات المتحدة تتحمل المسئولية المباشرة عن بقاء بؤرة حدة التوتر في هذه المنطقة .

وخلاصة ذلك كله ان ازمة الشرق الاوسط تدخل مع حلول العام الجديد مرحلة استراتيجية جديدة .. فبينما يأمل حكام اسرائيل والبيت الابيض تكريس وقف اطلاق النار والاحتلال خلالها ، تعلن الشعوب العربية ، وفي مقدمتها مصر عن رفضها المطلق لهذا التكريس وفرض واقع جديد .. ومن هذه الزاوية فان عام ١٩٧١ كان فعلا عاما حاسما في تحديد موقف الشعوب العربية من طبيعة الصراع الذي تخوضه لتصفية العدوان والاحتلال .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

محاضرة حول التطور غير الرأسمالي

الثلاثاء ٤-١-١٩٧٢

الرامة — كمال غطاس

اجتماع للعاملات

في نادي حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة

اليوم الجمعة ٣١-١٢-١٩٧١

تعزيات

تعازينا الى

● عائلة كرم بوفاة المرحوم **داود كرم**

الحزب – الناصرة — الخلية الجنوبية

● ● ●

● جميع آل ابشرات في الناصرة ويافة الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه **يوسف**

الكتلة الشيوعية في مجلس يافة المحلي

● ● ●

● الاخ نصر مطلق وعائلته بوفاة والده المرحوم **مطلق موسى متزل**

الحزب – كفر كنا

★ ★

تعازينا الى عموم آل زريق بفقيدتهم المرحومة **وردة خليل زريق**

الحزب – عيلبون

اتفـــاق نيكسون برانـدت حـول تقويـة حلـف الاطلسي

واشنطن – انهى الرئيس الامركي نيكسون اجتماعه في فلوريدا (جنوب الولايات المتحدة الغربي) مع مستشار المانيا الغربية ويلي براندت وبذلك يكون قد انهى سلسلة اجتماعاته مع زعماء اوروبا الغربية .. فقبل ذلك اجتمع بالرئيس الفرنسي جورج بومبيدو وبرئيس وزراء بريطانيا ادوارد هيث .

وفي البيان المشترك الذي صدر بعد اجتماع نيكسون – براندت اعلن نيكسون ان الولايات المتحدة لن تسحب قواتها من اوروبا الغربية – حلف ناتو – قبل التشاور مع حلفائها في دول اوروبا الغربية ... وهي لا تنوي اضعاف حلف ناتو .

واتفق الزعيمان على ضروزة مشاركة دول حلف ناتو في نفقات الدفاع .

كذلك اتفقا على ضرورة الاعداد اعدادا حسنا لمؤتمر الامن الاوروبي والمفاوضة على تخفيض السلاح في اوروبا على اساس متبادل (بين حلف ناتو وميثاق وارسو) .

صـــدر اليـــوم :

((الجـــــــديد))

العـــدد الاخير لعـــام ١٩٧١

* غني بمواده ، في ٥٢ صفحة ، الثمن ١٫٥٠ ليرة *
اطلبوه من الباعـة في كل مكـــان

مؤسسة راديـو كلينيك ليمتـــد
لصاحبهـا سـعيد اليـاس

حيفا شارع تل ابيب رقم ١ – تلفون : ٥٢٢٩٨١ – ٥٣٠٢٢٥
الوكلاء الرئيسيون في اسرائيل لتلفزيونات ((سيمنس)) الالمانية الشهيرة ، وللمدفاة البريطانية الاصلية الشهيرة
((عـــــلاء الـــــدين))

يتقدمون من وكلائهم وزبائنهم واصدقائهم من ابناء الطوائف المسيحية في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة باجمل التهاني واطيب الاماني بمناسبة راس السنة الجديدة راجين للجميع سنة خـير وسـلام

نحـو مؤتمر انصـار الصداقــة بين اسرائيل والاتحـاد السـوفييتي

تعقـد اللجنـة التحضيريـة سلسلـة من :
الاجتمـاعـات العـامة حسب البرنامج الآتي :

الموعد	المكان	الخطيب
الجمعة ٧١\١٢\٣١	قلنسوة	ابراهام ملامد
السبت ٧٢\١\١	هرتسليا	ميشا ايدلبرغ
الثلاثاء ٧٢\١\٤	تل ابيب . أمسية شبيبة	روت لوبيتش
الجمعة ٧٢\١\٧	رمات غان	يوسف الغازي
السبت ٧٢\١\٨	بني براك	شلومو شملي
باقة الغربية – السبت ٧٢\١\١		عبد الرحيم عازم

تهنئــــة الى
الدكتور سمير معمر و الدكتور احمد ريناوي

بمنـاسبة افتتـــاح عيـادتهما
في شارع بولس السادس مقابل سينما ديانا ، في الناصرة
المحامي عبد الحفيظ دراوشه وسالم جبران
النـاصرة

سياســة الحــرب تضر – بقيـــة

ديون الدولة الاجنبية الى اكثر من ٣٢٣ مليار دولار مقابل ١٢٣ مليار دولار عشية حرب حزيران ٦٧ – وهذا يؤكد العبء الثقيل الذي تسببه سياسة الحرب والاحتلال . وهذا في الوقت الذي يتضح فيه للشعب ان جميع النفقات العسكرية الخيالية تسير بالاقتصاد الاسرائيلي الى الكارثة وتبعده عن الامن والسلام . والناس صاروا يفهمون اكثر من ذي قبل ان ميزانيات الحرب الضخمة يحتاج اليها ارباب المال المختلفون ، اذ بواسطتها يكسبون الارباح الهائلة على حساب عرق ابناء الكادحين ودمهم .

وأعاد توفيق طوبي ما يقوله الشيوعيون : ليس في السلاح ولا القوة العسكرية ، ولا الحرب ولا الاحتلال ما يضمن السلام والامن لاسرائيل ، بل السلام والتفاهم والتعاون مع الشعوب المجاورة .

ثم استعرض توفيق طوبي وضع الميزانيات العسكرية قبل ١٩٦٧ عندما كانت تشكل ١٢٪ واصبحت اليوم تشكل ٣٠٪ وهي نسبة لا مثيل لها في العالم .

ثم قال : ان اياما مصيرية تمر بنا . هناك امكانية كبيرة للسلام العادل الحقيقي ، اذا وافقت اسرائيل ان تجلوا عن مناطق الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني لقاء السلام . وهذه امكانية حقيقية يجب الا تفوت . ولكن هناك خطرا كبيرا لتجدد اندلاع الحرب وسقوط الضحايا عبثا ، اذا ما واصلت حكومة اسرائيل في تعنتها ورفضها امكانية السلام .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئة التحرير :
شارع عمر يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40

من النـــاصرة يرفعـون تهـانيهـم بمنـاسبة الاعيـــاد

مجلس السلام العالمي وأزمة الشرق الاوسط

هلسنكي – اصدرت سكرتيرية مجلس السلام العالمي نداء الى لجان السلام القطرية وهيئات ورجالات السلم المتصلة معها تلفت فيه الى اشتداد ازمة الشرق الاوسط في اعقاب استمرار الاحتلال وعناد حكام اسرائيل ورفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن وقرارات منظمة الامم المتحدة الاخرى حول الشرق الاوسط .

ويشير النداء الى البحث الدائر الان من جديد في منظمة الامم المتحدة بطلب من جمهورية مصر العربية والى ضرورة تنظيم نشاطات متنوعة الاشكال من اجل ان ترد اسرائيل ردا ايجابيا على مذكرة يارينغ وتعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن . وجاء في النداء ان اسرائيل تتحمل مسئولية افشال مهمة يارينغ . ان الوضع يتطلب ان يعمل الرأي العام بقوة اشد من اجل تسوية سلمية عادلة وعاجلة لازمة الشرق الاوسط بتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة .

١٩٧١ كان عـام إخفـاق – بقيــــة

البيـان :

((وهكذا توحدت مصالح اسرائيل ومصالح اميركا وهي مصالح لا يمكن ان تتحقـق بالوسائل السياسية او الاقتصادية ، فكان لا بد من العدوان المسلح علينا)) .

ودعا البيان الى تحديد الموقف من اميركا فطالب الشعب العربي ((بأن يتخذ موقفا واضحا ومحددا ازاء موقف الولايات المتحدة والا تخدعه بعد الآن مناوراتها وتصريحات المسؤولين فيها فالعبرة بالعمل وقد اثبتت الولايات المتحدة ان عملها منذ حرب ١٩٦٧ ، بل حتى من قبل الحرب ، موجه ضد مصالح الشعب العربي)) .

وقد توصلت مصر ودول عربية اخرى الى هذا الموقف المحدد من النزاع ومن العلاقات مع اميركا بعد كل الجهود الدبلوماسية التي قامت بها مصر . فقد ذكرت ((الاخبار)) القاهرية على اثر اذاعة بيان اللجنة المركزية للاتحـاد الاشتراكي ان مصر لم تمتنع في اي وقت من الاوقات عن تأييد اي اقتراح او اي مبادرة لتحقيق السلام العادل .

وقد اشاد قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة ، في دورتها الاخيرة ، بموقف مصر .. كما اكد مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الارض بالقوة . وكان هـذا القرار بمثابة ادانة لسياسة حكام اسرائيل الذين يريدون تثبيت احتلالهم للارض العربية .

وكان هذا القرار اقصى ما تستطيع ان تصل اليه الامم المتحدة في حدود قدرتها .. فهي لا تملك القوة التي تستطيع بها تنفيذ قراراتها .

– البقية على صفحة ٧ –

قداس وجنـاز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شـ[بابه]
هاني جميل الصايغ
وذلك يوم السبت الموافـق ٧٢\١\٨ السـاعــة ٨٫٣٠ صباحـا في كنيسـة الروم الاورثوذكس في الرينة

فأهل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميعهم

لا اراكـم اللـه مكروهـا بعزيـز

آل الفقـ[يد]